الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو مادة اللغة الفرنسية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي

دراسة ميدانية بمتوسطة الإمام عبد الرحمان بن رستم غرداية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

- عكيف نعيمة إيمان

إشراف الأستاذ(ة):

- شيخي عبد العزيز

لجنة المناقشة المكونة من السادة

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
إبراهيم تامتلت	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا ورئيسا
شيخي عبد العزيز	أستاذ محاضر "ب"	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
كلثوم كبير	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023م

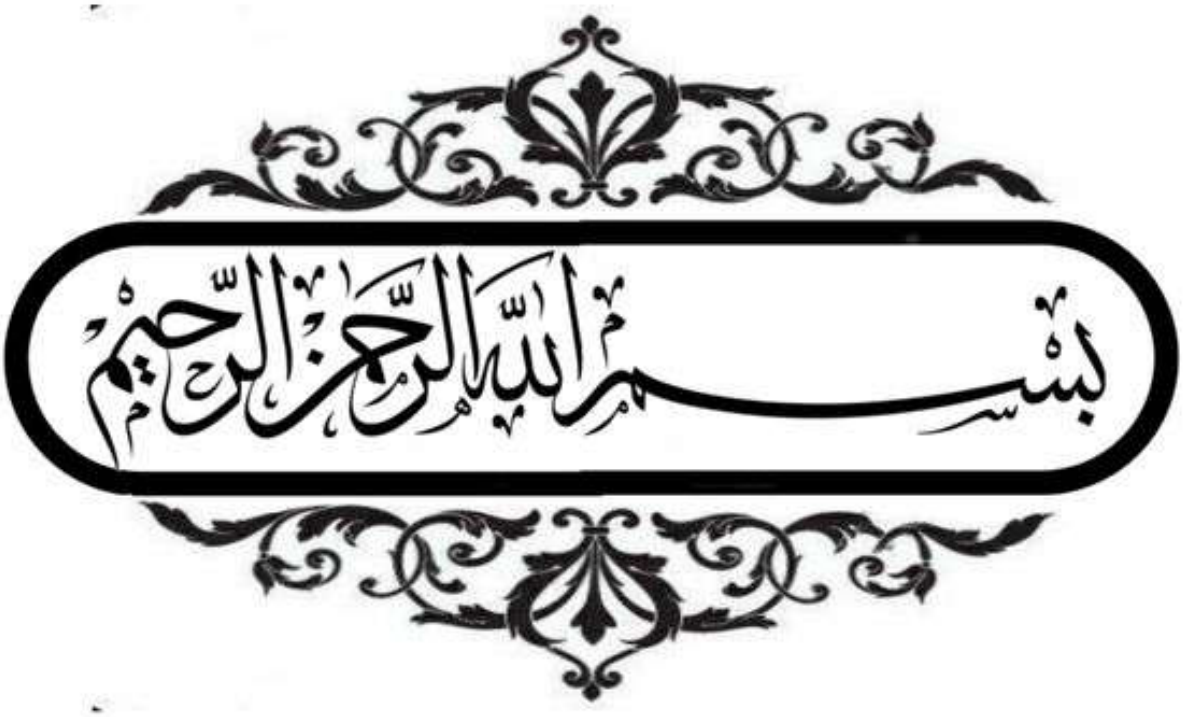
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الراحمان الرحيم

قال الله تعالى:

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيم)

سورة البقرة، الآية: 32

الإهداء

إلى أبي الطاهر طيب القلب و الصفات حفظه الله ورعاه.

إلى من روتني أملا و دعاء في كل الصلوات أمي الغالية.

إلى عائلتي الصغيرة زوجي و ابنتي " خلود وسجود "

إلى من جمعتنا اللمات العائلية و الضحكات الطفولية إخوتي وأخواتي الأعزاء

حفظهم الله و رعاهم.

إلى كل زملائي و أصدقائي بارك الله فيهم و جزاهم ألف خير.

عكيف نعيمة إيمان

الشكر والتقدير

قال الله تعالى ": **لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** "

(الآية: 7 ، سورة إبراهيم)

الشكر لله جل ثناؤه و تقدست أسماؤه على عظيم منّه وعطائه وعونه وتوفيقه لإنجاز هذه المذكرة.

أتقـدم بأسمى معاني الشكر والتقدير للأستاذ المشرف " **شيخي عبد العزيز** " الذي رافقني خطوة خطوة، ولم يبخل علي بالنصح والإرشاد، فجزاه الله كل خير، وبارك الله له في علم.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين على تفضلهم

قبول مناقشة هذا العمل.

كما أتقدم أيضا بالشكر والعرفان إلى كل من وقف إلى جانبنا ولو بكلمة طيبة، من قريب أو من بعيد طوال المسار الدراسي.

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التّعرف على العلاقة بين اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نحو تعلم مادة اللغة الفرنسية وتحصيلهم الدراسي بمتوسطة الإمام عبد الرحمان بن رستم بولاية غرداية، حيث تم الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضع البحث وصفا تفصيليا دقيقا ويدرس كل جوانبها الكيفية، النوعية والكمية، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من مجموعة تلاميذ الذي يبلغ عددهم 30 تلميذ من أصل 80 تلميذ من السنة الثالثة متوسط بمتوسطة عبد الرحمن بن رستم ، ووظفت الطالبة أدوات الدراسة تمثلت في استبيان اتجاهات تلاميذ المتوسط حول مادة الفرنسية و استبيان التحصيل الدراسي لتلاميذ المتوسط حول مادة الفرنسية ، وأظهرت النتائج أن الفرضية العامة التي تنص على أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية وتحصيلهم الدراسي تحققت وجاءت مطابقة لما توقعناه.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات؛ مادة اللغة الفرنسية؛ التحصيل الدراسي.

Résumé:

L’étude actuelle vise à identifier la relation entre les attitudes des élèves de collège à l’égard de l’apprentissage de la langue française et leur réussite scolaire au collège Imam Abdel Rahman bin Rustum de la province de Ghardaïa. Notre étude s’est appuyée sur l’approche descriptive, qui est l’approche qui dépend sur la description du phénomène étudié dans une description détaillée et précise et étudie tous ses aspects qualitatifs, qualitatifs et quantitatifs. L'échantillon de l'étude exploratoire était constitué d'un groupe d'étudiants comptant 30 étudiants sur 80 étudiants de la troisième année du collège à Collège Abdul Rahman bin Rustum. les outils d'étude, qui étaient un questionnaire sur les attitudes des élèves intermédiaires à l'égard de la matière française et un questionnaire sur les résultats scolaires des élèves intermédiaires à l'égard de la matière française. Les résultats ont montré que l'hypothèse générale qui stipule qu'il n'y a pas de corrélation entre les élèves du collège. les attitudes des étudiants à l'égard de l'apprentissage de la langue française et de leurs résultats scolaires, et cela a été réalisé et correspondait à ce que nous attendions.

Mots-clés : tendances ; Matière de langue française ; Réussite académique.

Abstract:

The current study aims to identify the relationship between the attitudes of middle school students towards learning French and their academic achievement at Imam Abdel Rahman bin Rustum Middle School in Ghardaia Province. Our study relied on the descriptive approach, which is the approach that depends on describing the phenomenon under study in a detailed and accurate description and studies all its qualitative, qualitative and quantitative aspects. The exploratory study sample consisted of a group of students numbering 30 students out of 80 students from the third year of middle school at Abdel Rahman bin Rustum Middle School. The student used the study tools represented in a questionnaire on the attitudes of middle school students towards the French subject and a questionnaire on the academic achievement of middle school students regarding the French subject. The results showed that the general hypothesis that states that there is no correlation between the attitudes of middle school students towards learning French and their academic achievement was achieved and was consistent with what we expected.

Keywords: Attitudes; French language subject; Academic achievement.

خطة البحث:

المحتوى	الصفحة
الإهداء	I
الشكر والتقدير	II
الملخص باللغة العربية	III
الملخص باللغة الفرنسية	IV
الملخص باللغة الانجليزية	V
قائمة المحتويات	VI
قائمة الأشكال	X
قائمة الجداول	XI
قائمة الملاحق	XIII
مقدمة	أ – ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	5
2- تساؤلات الدراسة	6
3- فرضيات الدراسة	6
4- أهمية الدراسة	6
5- أهداف الدراسة	7
6- تحديد المفاهيم	7
7- حدود الدراسة	8
8- الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: الاتجاهات النفسية	

تمهيد	11
1-مفهوم الاتجاه	12
2-خصائص الاتجاه	13
3-مكونات الاتجاه	13
4-أنواع الاتجاهات	14
5-العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات	15
6-وظائف الاتجاهات	16
7-قياس الاتجاهات	18
7-1 مقاييس تقرير الذات	18
7-2 مقياس ثرستون	18
7-3 مقياس ليكرت	19
7-4 مقياس التمايز السيمانتي	20
خلاصة الفصل الثاني	21
الفصل الثالث: واقع تعليم اللغة الفرنسية	
تمهيد	23
1- تعريف اللغة الفرنسية	24
2- أهداف تعلم اللغة الفرنسية	25
3- أسباب تعلم اللغة الفرنسية	26
4- صعوبات تعليم اللغة الفرنسية	29
5- طرائق تعليم اللغة الفرنسية من الناحية المنهجية والتعليمية	29
6- واقع تعليم اللغة الفرنسية في المرحلة المتوسطة	30
خلاصة الفصل الثالث	32
الفصل الرابع: مفهوم التحصيل الدراسي	
تمهيد	34
1- تعريف التحصيل الدراسي	35

2- أهمية التحصيل الدراسي	**36**
3- أنواع التحصيل الدراسي	**37**
4- أسباب ضعف التحصيل الدراسي	**38**
5- مبادئ التحصيل الدراسي	**38**
6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	**40**
7- طرق قياس التحصيل الدراسي	**42**
خلاصة الفصل الربع	**44**
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	**47**
1- منهج الدراسة	**48**
2- حدود الدراسة	**48**
3- الدراسة الاستطلاعية	**48**
4- أهداف الدراسة الاستطلاعية	**48**
5- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	**49**
6- مجتمع وعينة البحث	**49**
7- أدوات الدراسة	**49**
الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة	
تمهيد	**63**
1- اختبار الفرضية الأولى	**64**
2- اختبار الفرضية الثانية	**66**
3- اختبار الفرضية الثالثة	**68**
4- اقتراحات	**69**

الخاتمة	**71**
قائمة المصادر و المراجع	**73**
الملاحق	**79**

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	الشكل	الصفحة
1	يمثل درجات الايجابية والسلبية لمقياس ثرستون	**19**
2	يمثل درجات الموافقة لمقياس ليكرت	**19**

قائمة الجداول:

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع فقرات مقياس اتجاهات تلاميذ في مادة اللغة الفرنسية	50
2	يوضح ترميز مقياس المتبع في محور اتجاهات تلاميذ في مادة اللغة الفرنسية للعبارات الموجبة والسالبة	50
3	يوضح المقارنة الطرفية لمقياس أداة اتجاهات تلاميذ حول اللغة الفرنسية	51
4	يمثل معامل الارتباط لمقياس أداة إتجاهات تلاميذ حول مادة اللغة الفرنسية	52
5	يمثل معامل الارتباط أداة اتجاهات التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية بطريقة آلفا كرونباخ	53
6	صدق الإتساق الداخلي لعبارات لمقياس إتجاهات التلاميذ لمادة اللغة الفرنسية	53
7	يوضح توزيع فقرات مقياس التحصيل الدراسي تلاميذ المتوسط	55
8	يوضح ترميز مقياس المتبع في محور التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية للعبارات الموجبة والسالبة	56
9	يوضح المقارنة الطرفية لمقياس أداة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ اللغة الفرنسية	57
10	يمثل معامل الارتباط لمقياس التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة الثالثة متوسط بطريقة التجزئة النصفية	58
11	يمثل معامل الارتباط لمقياس التحصيل الدراسي بطريقة آلفا كرونباخ	59
12	يوضح صدق الإتساق الداخلي لعبارات للمقياس التحصيل الدراسي	59

13	يوضح مجال مقياس درجات المعتمد لطبيعة التحصيل الدراسي	**65**
14	طبيعة يوجد مستوى منخفض لطبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية	**66**
15	يوجد مستوى منخفض لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط نحو المادة اللغة الفرنسية	**68**
16	اختبار معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية وتحصيلهم الدراسي.	**69**

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	الملحق	الصفحة
1	استبيان اتجاهات تلاميذ المتوسط حول مادة الفرنسية	**79**
2	استبيان التحصيل الدراسي لتلاميذ المتوسط حول مادة الفرنسية	**82**

مقدمة

مقدمة:

الاتجاه هو الموقف الذي يتخذه الرفد نحو شخص أو شيئا أو فكرة أو ظاهرة أو حالة وغيرها، نتيجة لذلك الشعور لديه اتجاه ايجابي عند شعوره بارتياح، أو اتجاه سلبي عند شعوره بعدم الاهتمام ونتيجة لذلك يشعر بارتياح، أو اتجاه مجاف عند شعوره بكراهية أو الخوف أو الغضب.

(لمياء حسن الديوان، 2007)

و الاتجاهات النفسية للتلاميذ من الأسس المهمة في مسار حياتهم الدراسي، فمن الضروري الأخذ بعين الاعتبار اتجاهات التلاميذ المرغوب بها لما لذلك من أثر على تحصيل التلاميذ بدراستهم ونشاطهم وإقبالهم عليها مما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والدراسية المنشودة.

و نظرا لاختلاف اللغات و تعددها صار لزاما على الأفراد تعلم لغة أجنبية على الأقل بمحاذاة اللغة الأم.

ومن الأسباب التي تعي تعلم لغة أجنبية (اللغة الفرنسية) في الجزائر راجع إلى أهميتها بالنسبة للإنسان حيث أن اللغة هي الوسيلة المنظمة لتوصيل الأفكار و المعلومات والمشاعر باستعمال وسائل وإشارات أصوات مختلفة لها دلالتها الخاصة ، وتعتبر كذلك وسيلة من وسائل الاتصال بين الشعوب والثقافات المختلفة، إلا إن الدولة الجزائرية واجهة وما زالت تواجه صعوبات وعراقيل كثير لتعليم هذه اللغة (الفرنسية) .

حيث تعتبر اتجاهات التلاميذ نحو اللغة الفرنسية و علاقتها بتحصيلهم الدراسي ، ومن هنا جاء تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث يحتوي الفصل النظري على أربعة فصول كما يلي:

الفصل الأول يتمثل في الإطار المنهجي للدراسة ،أما الفصل الثاني تناولنا فيه المتغير الأول المتمثل في الاتجاهات النفسية، و الفصل الثالث تضمن واقع اللغة الفرنسية، أما الفصل الرابع فقد تضمن مفهوم التحصيل الدراسي.

أما الجانب التطبيقي فقد تم تقسيمه إلى فصلين، حيث تطرقنا فيه إلى إجراءات الدراسة الميدانية وهذا في الفصل الخامس، أما الفصل السادس باعتباره آخر فصل تضمن عرض نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

تتعلق الاتجاهات بسلوك واستجابات الفرد نحو المواضيع والمواقف المختلفة إذ أنها توجه دوافعه وتنظم عملياته العقلية وانفعالاته ليسلك في الأخير سلوكا يمكن تحديده وتفسيره في ظل تلك المحددات، إذ يشير كل من كيجان (Kegan) و هيفمان (Havman) أن "الاتجاه هو مجموعة من المعتقدات المنظمة والمشاعر الدائمة تجاه مواقف معينة ".

(طارق كمال، 2005، ص202)

وعلى أساسها يستجيب الفرد للموضوع أو للموقف إما بالقبول أو بالرفض، وتلعب الاتجاهات في العملية التعليمية دورا هاما ومحوريا في تحديد وتفسير سلوك التلميذ نحو العديد من العناصر ذات الصلة بالعملية التعليمية كالمعلم والمادة الدراسية والتحصيل الدراسي وطرق التدريس، كما أشار في ذلك. **(لينا وعلي، 2011، ص159)**

ولعل اتجاهات التلميذ نحو تعلم اللغات الأجنبية من شأنها أن تجعله يقبل أو يحجم عن المادة الدراسية، ومن ثمّ قد تؤثر هذه الاتجاهات في تحصيله الدراسي، " فمقدار عطاء الفرد في مجال معين يعتمد على اتجاهاته نحو هذا المجال ".

(لينا وعلي، 2011، ص160)

حيث وجد أن اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية من أهم العوامل التي تؤثر تأثيرا ايجابيا أو سلبيا على تحصيله الدراسي واللغوي.

ومن خلال ملاحظتنا الميدانية في المدارس المتوسطة وجدنا أن اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم مادة اللغة الفرنسية و علاقتهم بتحصيلهم الدراسي، وعلى هذا الأساس ركزنا في دراستنا هذه على موضوع " اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو مادة اللغة الفرنسية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي "، وفي ضوء ما سبق ذكره يمكن طرح التساؤل العام التالي:

- هل توجد علاقة بين اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم مادة اللغة الفرنسية و تحصيلهم الدراسي؟

2- تساؤلات الدراسة

وانطلاقا من هذا التساؤل الشامل تنبثق التساؤلات التالية:

- ما هي طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية؟
- هل تؤثر اتجاهات التلاميذ نحو اللغة الفرنسية في تحصيلهم الدراسي؟

3- فرضيات الدراسة

تتمثل فرضيات الدراسة الحالية في الفرضيتان العامة الآتية:

- يوجد مستوى منخفض لطبيعة اتجاهات التلاميذ المرحلة المتوسطة نحو مادة اللغة الفرنسية .
- يوجد مستوى منخفض لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو مادة اللغة الفرنسية .
- لا توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية وتحصيلهم الدراسي.

4- أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في ما يلي:

ترتبط أهمية الدراسة هذه بأهمية الموضوع المدروس، فتعلم اللغات الأجنبية عامة واللغة الفرنسية خاصة تعد من المسائل الهامة في حياة الفرد المثقف، و الذي يسعى إلى الانفتاح على العالم الخارجي و التعرف على الثقافات المختلفة خصوصا إن هذه اللغات لها مميزات كبيرة على متعلميها فهي لغة التكنولوجيا و الإعلام و الاتصال، و اللغة المستعملة في الكثير من مجالات العمل. ولذالك لا توجد دولة لا تدرس أبنائها لغات أجنبية، و خاصة في الدول النامية. ومن هذه الزاوية سنسعى في هذه

الدراسة إلي معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين تعلم اللغة الفرنسية في الجزائر والتحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيها.

5- أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى:

- دراسة العلاقة بين اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نحو تعلم مادة اللغة الفرنسية والتحصيل الدراسي.
- الكشف عن دوافع الاتجاه نحو تعلم اللغة الفرنسية.
- الكشف عن طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم المتوسط.

6- تحديد المفاهيم

الاتجاهات: يعرف الاتجاه بأنّه: "موقف يتخذه الفرد نحو موضوع ما أو نحو نفسه".

(جودت بني جابر، 2004، ص265)

مفهوم التلميذ: لقد عرف حساني أحمد التلميذ على أنه " الطرف المستقبل في العملية التعليمية، إذ يمتلك قدرات، عادات واهتمامات تهيئه للانتباه والاستيعاب" أما عوف محمود فأعطى تعريفا آخر على أن التلميذ " هو المحور الأول والهدف الأخير من عملية التربية والتعليم و من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات".

(محمود عوف، ، 1994 ، ص 38)

اللغة الفرنسية: تعرف حفيظة تازروني اللغة الفرنسية " أنها من بين العناصر الأساسية المشكلة للخريطة اللغوية الجزائرية، وهذا ليس باعتبارها لغة السكان الأصليين، ولا لأنها لغة وطنية أو رسمية، ولكن باعتبارها لغة تدرس في كل مراحل التعليم كلغة أجنبية أولى، وتبقى أيضا لغة بعض التخصصات العلمية في الجامعة الجزائرية إضافة لكونها لغة التواصل والاستعمال في بعض المؤسسات ولدى الأسر المثقفة ".

(حفيظة تازروتي، 2003 ،ص 98)

التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية : يعرف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بكمية المعارف التي يحصلها التلميذ في هذه المادة وفق البرنامج المقرر والمدة الزمنية المحددة بعد تعرضه لاختبار تحصيلي.

(نورة مازوزي، 2018، ص265)

7- حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدّراسة على البحث في اتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة الفرنسية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي.

الحدود الزمنية والمكانية: أجريت الدّراسة الحالية خلال الموسم الدراسي لسنة 2024-2025م ، بمتوسطة الإمام عبد الرحمان بن رستم ولاية غرداية.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة الإمام عبد الرحمان بن رستم ولاية غرداية .

8- الدراسات السابقة

- **دراسة (Outaleb, 2014):**

وتهدف إلى معرفة اثر اتجاهات وتمثلات التلاميذ المرحلة الثانوية للغة الفرنسية على تعلمها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المقابلة مع عينة الدراسة التي شملت 30 تلميذا وتلميذة تم اختيارهم عشوائيا من ثانويات مدينة تيزي وزو. وقد توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الناطقون باللغة الامازيغية (القبائلية) لديهم اتجاهات ايجابية نحو تعلم اللغة الفرنسية، وأنها مادة بسيطة يمكن تعلمها بسهولة، كما أظهرت النتائج أن التلاميذ الناطقون بالعربية لديهم اتجاهات سلبية نحو تعلم اللغة الفرنسية وقواعدها كونها مادة صعبة وقواعدها معقدة.

- **دراسة (نورة مزوزي، 2018):**

تهدف إلى التّعرف على العلاقة بين اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نحو التدريس بإستراتيجية خريطة المفاهيم والتحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بمتوسطة قواند محمد ببلدية شتمة ولاية بسكرة. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذا وتلميذة من مجتمع أصلي قدر بـ 125 تلميذا وتلميذة درسوا مادة اللغة الفرنسية باستخدام إستراتيجية خريطة المفاهيم خلال السنة الدراسية ،2017/ 2018 و أظهرت النتائج ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاهات التلاميذ نحو التدريس بإستراتيجية خريطة المفاهيم والتحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية.

- **دراسة (Elhabitri, 2009) :**

والتي هدفت إلى معرفة الطرق المتبعة في تدريس قواعد اللغة الفرنسية في الجزائر، فكانت العينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة مستغانم، وقوامها 100 تلميذ اختيرت بطريقة عشوائية، حيث اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى التعبير الكتابي الذي أعده التلاميذ، وأسفرت نتائج الدراسة على أن التلاميذ لا يتقنون الحد الأدنى من قواعد اللغة الفرنسية.

الفصل الثاني:

الاتجاهات النفسية

تمهيد:

تعد الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان وبأفكاره وقيمه وثقافته وسلوكه، لكل إنسان اتجاهاته الخاصة به نحو القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسلوكية، وهذه الاتجاهات جاءت بعد مراحل التنشئة الاجتماعية، والظروف الخاصة التي مر بها هذا الإنسان وبعد خبراته السابقة، وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه وغيرها من العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد.

وتسعى كثير من الدراسات الاجتماعية من خلال دراسة اتجاهات الناس في تسليط الضوء على الموضوع المدروس بكل حيثياته، ومن ثم فإن معرفة كيفية استخدام الاتجاهات في الدراسات الاجتماعية هو حاجة ملحة للطلبة والباحثين.

1- مفهوم الاتجاه

إن الاتجاه هو مفهوم متعدد المعاني، حيث اختلف العلماء والمفكرين في تعريفه، ويعود هذا الاختلاف من حيث زاوية الرؤية إليه، معرفيا ونفسيا واجتماعيا، ويعتبر الاتجاه من أهم ميادين علم النفس الاجتماعي، حيث ظهرت العديد من التعاريف التي يركز بعضها على مكونين أو ثلاث مكونات.

- **تعريف سعد عبد الرحمن:**

نجد أن " سعد عبد الرحمن يعرفه على أنه : " تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة، ويمتاز بالثبات والاستقرار النفسي". (**سعد عبد الرحمن، 1996، ص 330**) يؤكد هذا التعريف على أن الاتجاه مكون من تقويمات معرفية (حسن – سيء) تحدثها الخبرة.

- **تعريف ألبورت G .W.Allportt :**

الاتجاه هو: "حالة استعداد عقمي وعصبي ينشأ من خلال التجربة، ويؤثر تأثيرا ديناميا على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات، والمواقف التي يتصل بها".

لقد ركز ألبورت في تعريفه هذا على أن الاتجاه حالة فسيولوجية ترتكز على الاستعداد للاستجابة، وأن الاتجاه مكتسب وليس فطريا حيث يكتسبه الفرد من خلال تجاربه وخبراته.

(فاطمة المنتصر الكناني، 2000 ، ص 34)

- **تعريف بوغرداس Bogardes :**

الاتجاه هو" ميل الفرد الذي ينحو سلوكه اتجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها، متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه، أو بعده عنها " .

(العتوم يوسف عدنان ، 2009، ص 195)

يعرف (شيف) "الاتجاه أنه مركب من الأحاسيس و الرغبات و المعتقدات و الميول التي كونت نمطا مميزا للقيام بعمل ما، أو الاستجابة نحو موقف مجدد بفضل الخبرات السابقة المنوعة".

(محمد بن عبد الله الجيغمان، 2008، ص 72)

2- خصائص الاتجاه:

تتميز الاتجاهات بعدة خصائص من أهمها:

(حسين صديق، 2012، ص 307)

1-الاتجاهات مكتسبة متعلمة وهي قابلة للتعديل والتطوير.
2-تتمتع الاتجاهات بخاصية الثبات والاستقرار النسبي.
3-الاتجاهات متدرجة من الإيجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة.
4-تتعدد الاتجاهات وتتنوع؛ وذلك بحسب المثيرات والمتغيرات المرتبطة بها.
5-لها ثلاثة مكونات أساسية: سلوكية ومعرفية وعاطفية.
6-قابلة للقياس والتقويم.
7-قد تكون في أحيان معينة متناقضة بين اتجاهات الشخص المتكونة من خبراته الخاصة، وبين الاتجاهات التي يجب أن يتمثلها تبعاً لثقافة مجتمعه وقيمه وعاداته وقوانينه.
8-توجه سلوك الأفراد والجماعات في أحيان كثيرة.
9-ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى

3- مكونات الاتجاه:

من المعروف منذ القدم أن للإنسان ثلاثة جوانب، الأول هو جانب المعرفة knowing والثاني هو الشعور Feeling، والثالث هو الفعل Acting

وهذه الجوانب الثلاثة للإنسان انعكست تماما في ثلاثة عوامل التي غالبا ما تكون الاتجاه والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

3-1 المكون المعرفي Cognitive Component

يشير المكون المعرفي للاتجاه إلى الاعتقادات والإدراكات والمعلومات التي لدى الفرد عن موضوع الاتجاه سواء صادقة أو متناقضة، حيث أن بعض الاعتقادات في حياتنا اليومية لا تقوم أساسا على الحقائق أو الملاحظات الموضوعية بل أحيانا يوجد لدى الفرد اعتقادان متناقضان عن موضوع واحد أو جماعة واحدة.

(الطواب سيد محمود، 1990، ص 09)

3-2 المكون الوجداني Affective Component

يشير هذا المكون إلى المشاعر الانفعالية، مثل الحب أو كراهية موضوع الاتجاه، كما تتضمن المشاعر الايجابية دائما كالاحترام والحب والتعاطف، أما المشاعر السلبية فتشير إلى الدونية والكراهية والحقد والاشمئزاز، ويعتبر المكون الوجداني من أكثر المكونات أهمية بالنسبة للاتجاه.

(الطواب سيد محمود، 1990، ص 09)

3-3 المكون الإرادي Cognative Component

يشير المكون الإرادي إلى خطة سلوك الفرد نحو موضوع الاتجاه، أي يشير هذا العامل إلى الطريقة التي سوف يعامل بها موضوع الاتجاه في موقف اجتماعي معين أي يؤكد هذا المكون الإرادي كيف يستجيب الفرد لموضوع الاتجاه أي هل سوف يعطي صوته لهذا الفرد في الانتخابات أو لا؟

(الطواب سيد محمود، 1990، ص 10)

4- أنواع الاتجاهات

هناك عدة أنواع للاتجاهات:

(ملحم، مازن، ،1995، ص25)

1-الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية: إذ تعبر الاتجاهات الجماعية عن آراء عدد كبير من أفراد المجتمع، في حين الاتجاهات الفردية هي التي تميز فرداً عن آخر.

2-الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة: إذْ تقوم الاتجاهات الموجبة على تأييد الفرد وموافقته، في حين الاتجاهات السلبية تقوم على معارضة الفرد وعدم موافقته.

3-الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة: فالاتجاه القوي هو ذلك الاتجاه الذي يبقى قوياً على مر الزمان، أما الاتجاه الضعيف فيمكن للفرد أن يتخلى عنه بسهولة

5- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات

توجد العديد من العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ونموها، و من أهمها:

(حسين صديق، 2012، ص 309)

5-1 العامل الأسري:

تعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وتشكيلها وتعزيزها لدى أبنائها، فالأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقى الطفل وتسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها؛ وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بأسلوبيها الثواب والعقاب.

ويعد الوالدان مصدراً مهماً يتشرب من خلالهما الطفل اتجاهات حياتية قيمية من خلال الأسئلة التي يطرحها على أبويه، مما يجعل الاتجاهات في مرحلة الطفولة ذات تأثير بالغ في حياة الأفراد، وذات استمرارية في حياتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وسلوكهم، وهناك صعوبة في تغييرها.

5-2 عامل المدرسة:

يلتحق الطفل بالمدرسة ليكمل نموه وتحصيله المعرفي والسلوكي اللذين يسهمان في تكوين اتجاهات جديدة، من خلال التفاعل الاجتماعي مع أقرانه ومعلميه وإدارة مدرسته، وكذلك من خلال المعارف التي ينهل منها فتزيد في تحصيله الفكري والعلمي والمعرفي شيئاً فشيئاً.

وقد تعرض جابر عبد الحميد جابر إلى جماعة الأقران في المدرسة ودورها في تكوين الاتجاهات قائلاً :

(جابر، عبد الحميد جابر، 1986، ص297)

لجماعة الأقران في المدرسة الثانوية قوة مؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلبة، لأن الطالب في هذه المرحلة قد يتأثر بسلوك أصدقائه أكثر مما يتأثر بقيم والديه ومعلميه. إن مهمة المدرسة الأساسية هي دعم الاتجاهات الإيجابية، ومعالجة ما تعلمه الطالب من اتجاهات غير صحيحة سواء في جو الأسرة، أم من زملائه، أو من مجتمع المدرسة وأيضاً ما يكتسبه من المجتمع الخارجي.

5-3 عامل المجتمع:

لكل مجتمع ثقافته الخاصة به وعاداته وقيمه وفلسفته التي تؤدي دوراً واضحاً في تكوين اتجاهات أفراده؛ وذلك عبر مؤسساته المختلفة المتعددة المهام والأغراض والوسائل، كالمدرسة والنادي ودور العبادة والجمعيات الاجتماعية والتنظيمات المتنوعة...الخ من المؤسسات التي يكتسب من خلالها الأفراد اتجاهاتهم المختلفة عبر عملية التنشئة الاجتماعية، فضلاً عن وسائل الإعلام التي لها دور لا يستهان به في تكوين الاتجاهات من خلال ما تنشره وتبثه من معلومات وحقائق في موضوعات الحياة المختلفة.

6- وظائف الاتجاهات

يشير كاتز إلى أن الاتجاه يجب أن يخدم وظيفة واحدة، أو عدة وظائف، وهذا ما يبرر وجود أسس دافعية مختلفة لتكوين الاتجاهات، مثل الرغبة في المعرفة، والرغبة في التكيف، والرغبة في التعبير، ولحماية الذات والأسرة والمجتمع، وهذا ما يجعلنا أمام مجموعة من الوظائف، سنعرضها في التالي :

- يحدد الاتجاه طريق السلوك ويفسره، حيث تظهر الاتجاهات من خلال أفعال وأقوال الفرد و انفعالاته .
- تساعده على التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها، حيث تكون اتجاهاتنا مشابهة لاتجاهات الجماعة التي نعيش فيها

(محمود سلمان العميان، 2005، ص91)

- تتيح الفرصة أمام الفرد للتعبير عن ذاته، وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه ، فالاتجاهات وسيلة للاستجابة للمثيرات البيئية المختلفة، الأمر الذي يجنبه حالة الانعزال و اللامبالاة .
- تلعب الاتجاهات دورا مهما في التعلم والأداء، فاتجاهات الطلبة مثلا نحو مادة دراسية، أو نشاطات مدرسية أو نحو معلميهم، أو زملائهم، أو حتى أنفسهم، تؤثر في قدرتهم على إنجاز المهام التعليمية المرغوب.
- كما أن للاتجاه وظيفة معرفية تتمثل في دفع الشخص للحصول على المعرفة المطلوبة، لمواجهة المتغيرات الكثيرة في عالمه، ليتوافق معه.
- تساعد الاتجاهات في تنظيم العمليات الدافعية والانفعالية، وتسهل عملية اتخاذ القرارات.
- كما توضح العلاقة بين الفرد والآخرين، أو بين الفرد ومفردات بيئته

(فاروق عبده فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي، 2004 ،ص46)

- من خلال ما سبق يمكن أن نلخص أهم وظائف الاتجاهات في الآتي :
- الوظيفة التكيفية (التأقلم و التوافق) : حيث تساعد الفرد على إنشاء علاقات تكيفية في وسطه، مع الأفراد والجماعات داخل و خارج مجتمع ، حيث تتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو ما يساعد على إشباع حاجاته، و أخرى سلبية نحو ما يعترض سبيل تحقيق أهدافه
- الوظيفة الدفاعية : كثيرا ما يعكس الاتجاه ناحية عدوانية، قد تنشأ عن إحباطات وإحساسه بالفشل لذلك فيه بحاجة لإبداء تصرفاته مكونا بذلك اتجاهات، مثلا وصراعات، الرجل الأبيض الأمريكي الذي يحس بكراهية الزنوج، يساعده هذا الاتجاه في الاعتداء عليهم.
- وظيفة تحقيق الذات : إن الاتجاه يساعد الفرد على التعبير عن ذاته و تحديد هويته ومكانته الاجتماعية، و تدفعه للاستجابة بقوة وفعالية للمثيرات البيئية المختلفة، مما يساعد الفرد على تحقيق أهدافه، ومن ثم تحقيق ذاته

(سلامة عبد الحافظ ، 2007 ، ص60)

- الوظيفة التنظيمية : تتمثل في اتساق سلوك الفرد في شكل منتظم اتجاه الموضوعات والمواقف الاجتماعية، وثبات هذا السلوك نسبيا في المواقف المختلفة، حيث تتكون لدى الفرد من خلال الاتجاهات نزعة لتحسين الإدراك، والمعتقدات، حيث أكدت هذه الفكرة المدرسة الجشطالتية، فيركز " كاتز" على أن تغيير الاتجاهات يتطلب أسلوب يتجانس مع نوع الوظيفة التي يؤديها الاتجاه.

(كامل علوان الزبيدي ، 2003، ص118)

7- قياس الاتجاهات

7-1 مقاييس تقرير الذات Self-Report Measures

معظم مقاييس الاتجاهات تعتمد على التقرير الذاتي للمستجيبين وفيها يقرر الفرد مشاعره الوجدانية أو تقييمه لموضوع الاتجاه، وقليل من وسائل قياس الاتجاهات تتضمن محاولات منظمة للتمييز بين العوامل الوجدانية والمعرفية والسلوكية، بل إن غالبية المقاييس تزودنا بمؤشر كمي لمجموع الاستجابات التقييمية كما يستطيع الباحث أن يميز فيها بين الناس في تقييمهم لموضوع الاتجاه سواء بطريقة ايجابية أو بطريقة سلبية.

7-2 مقياس ثرستون Thurstone Scale

ثرستون وشيف هما أول من استخداما هذه الطريقة سنة 1929 والتي يسأل الفرد فيها ليختار موافقته أو عدمها على مجموعة من الجمل. حيث بدأ بعدد كبير من العبارات التي تدور حول موضوع معين ثم بعرض هذه العبارات على مجموعة من الحكام ليعرف أي العبارات يمثل أقصى درجات الايجابية، وأيهما يمثل أقصى درجات السلبية، ثم يضع وزنا لكل عبارة بحساب القيمة الوسيطية لترتيب المحكمين لهذه العبارة على مقياس يتدرج طوله 11 نقطة. تمثل احدى طرفي المقياس حالات التفضيل جدا لموضوع الاتجاه كما يمثل الطرف الآخر الحالات غير المفضلة جدا لموضوع الاتجاه أما نقطة الوسط فتمثل محايد Neutral كما يتضح في الشكل التالي:[1]

[1] الطواب سيد محمود، مرجع السابق، ص 10.

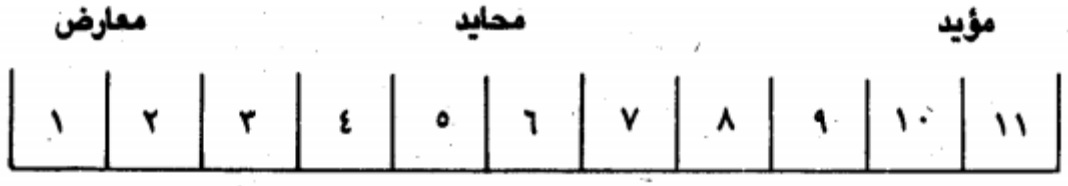

الشكل رقم (1): يمثل درجات الايجابية والسلبية لمقياس ثرستون

أما الدرجات الأخرى فتمثل الدرجات المختلفة للتفضيل وعدم التفضيل، وقد تضمنت الصورة النهائية للمقياس البنود التي وافق عليها غالبية الحكام والتي كونت المقياس. وهي تضم 45 عبارة ذات أوزان مختلفة. وتمثل درجة الفرد الكلية مجموع أوزان العبارات التي وافق عليها.

3-7 مقياس ليكرت Likert- Scale

وضح لنا ليكرت (1932) طريقته المشهورة لقياس الاتجاه والتي تشبه إلى حد كبير طريقة ثرستون في انها تعتمد على التحليل الكمي لخصائص العبارات الكثيرة المفضلة.

فيتلخص هذا المقياس في أنه يطلب من الأفراد أن يوضحوا درجة موافقتهم أو عدم موافقتهم في كل حالة في مقياس من خمسة درجات هي: أوافق بشدة أوافق، غير محدد، غير موافق، غير موافق بشدة. كما هو مبين في الشكل التالي:

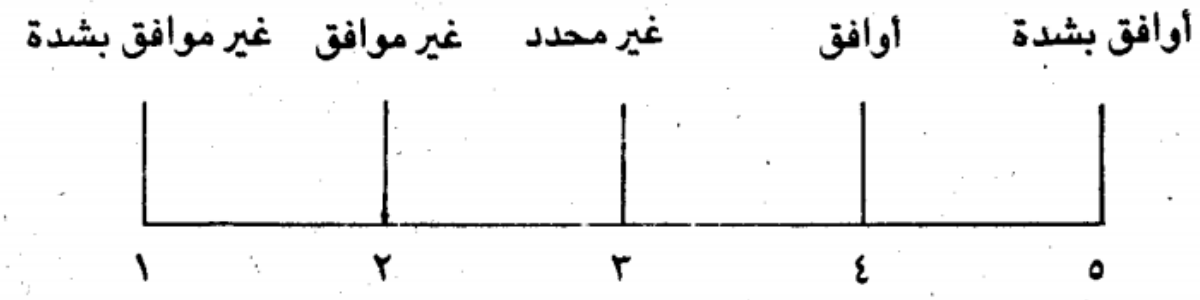

الشكل رقم (02): درجات الموافقة لمقياس ليكرت

وتعطي هذه الاستجابات أوزانا (5، 4، 3، 2، 1) في حالات العبارة الموجبة، أما في العبارات السالبة فتكون هذه الدرجات عكسية، أي (1، 2، 3، 4، 5) وعموما تشير الموافقة الشديدة إلى

الاتجاه الأكثر تفضيلا، وتعطى أعلى درجة وهي خمسة درجات، أما عدم الموافقة الشديدة فهي تشير إلى الاتجاه الأقل تفضيلا وتعطى درجة واحدة.

والدرجة الكلية للفرد هي مجموع درجاته على كل البنود.

(**Penrod S , 1983, P.294**)

4-7 مقياس التمايز السيمانتي Semantic-Differential Scale

يتميز هذا الأسلوب الذي وضعه أوزجود Osgood سنة 1957 وزملائه لقياس الاتجاهات بأنه يتطلب من الأفراد أن يزودونا بتقدير مباشر لتقييمهم لموضوع الاتجاه، ويتكون مقياس التمايز السيمانتي من مجموعة أزواج من الصفات المشهورة إحداهما موجب والآخر سالب، وكل زوج من الصفات يفصل بينهم مقياس يتكون من سبع مسافات، والمطلوب من الأفراد أن يحددوا أين يقع شعورهم في هذا الاتجاه.

وقد استطاع أوزجود وزملائه عن طريق التحليل العاملي أن يحددوا مجموعة أزواج الصفات التي يمكن أن تستخدم كمقياس للتقييم الانفعالي لأي موضوع من موضوعات الاتجاهات. ويحدد اتجاه الفرد نحو موضوع معين بمجموع درجاته على كل مقياس والذي يمتد عادة من 7 (ايجابي) إلى 1 (سلبي).

خلاصة الفصل الثاني:

يتبين لنا من خلال هذا الفصل أن سيكولوجية الاتجاهات، لها من القيمة ما يجعل منها وسيلة تكشف عن الحياة المعرفية والانفعالية والسلوكية للأفراد في نفس الوقت، وهذا ما توضح لنا من خلال المكونات الثالثة للاتجاهات، فالفرد يتعرف، وينفعل، ويقوم بسلوك معين اتجاه مؤثر من مؤثرات بيئته المحيطة، ويعبر عن كل ذلك بقوله "أوافق " أو "أعارض"، فيساعده ذلك في تحقيق هويته، والاستجابة بفعالية للمثيرات البيئية المختلفة المحيطة به، كما يدفعه لمواجهة التغيرات الحاصلة في عالمه، من أجل التوافق و التكيف أكثر، فكلما توضحت معالم الاتجاهات عند الأفراد زاد ذلك من التعمق في علاقة الفرد.

الفصل الثالث:

واقع تعليم اللغة الفرنسية

تمهيد:

تحتل اللغة الفرنسية في الجزائر أهمية كبيرة في كل القطاعات من بينها قطاع التربية و التعليم إلا أن هذا الأخير يشهد ضعف كبير في نتائج هذه المادة (الفرنسية)، لذلك سوف نتطرق من خلال هذا الفصل إلى تعريف اللغة الفرنسية، وأهداف تعلم اللغة الفرنسية وصعوبات تعلمها، أسباب ضعف التحصيل في مادة اللغة الفرنسية وبعدها واقع اللغة الفرنسية في المرحلة المتوسطة وطرائق تدريس اللغة الفرنسية من الناحية المنهجية والتعليمية ، وفي الأخير خلاصة الفصل.

1- تعريف اللغة الفرنسية

ورد تعريف اللغة في قاموس اللسانيات وعلوم اللغة dictionnaire de linguistique et des sciences du langage كالآتي:

« La langue est donc un système de signes dont le fonctionnement repose sur un certain nombre de règle, de contraintes. Elle est donc un code qui permet d'établir une communication entre un émetteur et un récepteur »

(**Larousse**, **1999**, **p270**)

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن اللغة هي نظام من الإشارات مرتب ومنظم وفق عدد معين من القواعد وغرضه الأساس هو تحقيق التواصل بين المرسل والمتلقي أي (المرسل إليه أو المستقبل) .

إن اللغة الفرنسية هي إحدى اللغات الرومانسية والتي تنحدر من اللغات اللاتينية، تتكون من 26 حرفا كما أنها ثالث أكثر لغة تحدثا في أوروبا وهي اللغة الرسمية لكل من فرنسا وبلجيكا وسويسرا والعديد من الدول من ، واللغة الأجنبية الأولى في الجزائر.

(**محمد الصالح رحاب، 2021، ص12**)

تعرف المنظمة الدولية للفرانكفونية اللغة الفرنسية بأنها اللغة الخامسة الأكثر محكية في العالم مع 274 مليون ناطق في عام 2014 موزعين على 102 دولة، وتتمتع بازدياد سكاني 1في دول إفريقيا، حيث تمنحها الأنظمة التربوية باستمرار مركزا امتيازيا.

(**المنظمة الدولية للفرانكفونية، 2014 ،ص03**)

كما أن الفرنسية هي إحدى اللغات الرومانسية التي يتكلم بها نحو 80 مليون شخص في أنحاء العالم كلغة رسمية مكتسبة، وهي اللغة الوحيدة الموجودة بالقارات الخمس بجانب اللغة الإنجليزية.

و تتشكل بذلك اللغة الفرنسية ورقة رابحة للذين يتقنونها، لأنها اللغة الرابعة الأهم على الانترنيت الثالثة الأهم في الأعمال، الثانية الأهم في الأخبار الدولية في العالم، الثانية الأهم كلغة عمل في أكثرية المنظمات الدولية والثانية الأهم المعلمة في العالم كوسيلة نجاح .

(المنظمة الدولية للفرانكفونية، 2014 ،ص03)

و اللغة الفرنسية لغة متجددة متعددة ومتغيرة، تتكيف مع الحقائق الثقافية والتكنولوجيات الحديثة فقد ازداد عدد كلمات قاموس الأكاديمية الفرنسية من 40.000 إلى 60.000 كلمة خلال 50 سنة.

(المنظمة الدولية للفرانكفونية، 2014 ،ص09)

2- أهداف تعلم اللغة الفرنسية

إن أهداف تعليم اللغة الفرنسية لا تخرج عن إطار الأهداف المسطرة لتعليم اللغات الأجنبية الأخرى وتتمثل في:

- تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي.
- اكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية.
- تنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال.
- تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر.
- تطوير فكر متفتح على الثقافات الأخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها.
- تنمية حب الاطلاع
- تيسير الاتصال والتواصل مع الغير.
- توطيد العلاقات بين الأجيال والقدرة على فهم واحترام الفروقات الثقافية والاجتماعية بين اللغات.
- تنمية فكرة التسامح والتقارب بين الشعوب.
- الإسهام في نقل المعارف وتكنولوجيا والتجارب والثقافات وترجمتها.

وان تعلم الطفل لغة أخرى بجانب لغته الأصلية هو السبيل الأمثل لتوسيع مداركه وإثراء تجاربه.

(بشير محمد ادم عبد الله ، ص03)

3- أسباب تعلم اللغة الفرنسية

هناك عدة أسباب تجعلنا نحب أن يتعلم التلميذ اللغة الفرنسية، ومن بينها ما يلي:

(موقع diplomatie)

3.1 لغة محكية في العالم أجمع

يتحدث 300 مليون شخص باللغة الفرنسية في القارات الخمس، فهي اللغة الأجنبية الأكثر تعلمًا على نطاق واسع بعد اللغة الإنكليزية، واللغة الخامسة الأكثر تداولًا في العالم. وهي أيضًا اللغة الوحيدة إلى جانب اللغة الإنكليزية التي يمكن تعلمها في كل بلدان العالم تقريبًا، إذ يتعلّم 132 مليون شخص اللغة الفرنسية في العالم أو يدرسون باللغة الفرنسية.

3.2 ورقة رابحة في المسيرة المهنية

أمسى التحدُث بلغة أجنبية واحدة غير كاف في يومنا هذا، فالتحدث بعدة لغات يتيح لكلّ شخص زيادة فرصه في سوق العمل في بلده وعلى المستوى الدولي. ويُعدُّ التحدث بالفرنسية ورقة رابحة تتيح العثور على وظيفة لدى العديد من المنشآت الفرنسية المتعددة الجنسيات وكذلك المنشآت التي تستخدم اللغة الفرنسية، وذلك في قطاعات متنوعة النشاطات كالتوزيع والسيارات والترف وصناعة الطيران وغيرها. وتستقطب فرنسا، التي تمثّل القوة التجارية الخامسة في العالم، أصحاب المشاريع والباحثين والعديد من الطلاب الأجانب.

3.3 الاحتكاك بثقافة لا مثيل لها:

إن اللغة الفرنسية هي لغة الطهي والأزياء والمسرح والفنون البصرية والرقص وفن العمارة. وهي أيضًا لغة المثل العالمية التي نادى بها فلاسفة عصر "التنوير" الذين أسهموا في تحقيق إشعاع مفهوم حقوق

الإنسان في العالم. ويتيح تعلّم اللغة الفرنسية الاطلاع على النسخ الأصلية لنصوص فلاسفة عصر التنوير والكتّاب الفرنسيين العظماء أمثال فيكتور هوغو أو مارسيل بروست أو الشعراء المشهورين على غرار شارل بودلير أو جاك بريفير. كما يتيح الاستماع إلى ممثلين مثل عمر سي أو ماريون كوتييار ... وأخيرًا فإن تعلم الفرنسية يتيح الاستمتاع بفهم كلمات أغنيات إديث بياف أو شارل أزنافور وغنائها.

3.4 لغة للسفر:

تستقبل فرنسا أكبر عددًا من السيّاح في العالم، إذ استقبلت أكثر من 87 مليون سائحٍ عام 2017. وإن إتقان السائح بعض المفردات والتعابير الفرنسية يتيح له الاستمتاع أكثر بزيارة باريس وجميع مناطق فرنسا، انطلاقًا من عذوبة منطقة كوت دازور إلى قمم جبال الألب المكللة بالثلوج مرورًا بالشواطئ البرية في منطقة بروتاني، ويمكّنه أيضًا من فهم الثقافة والعقليات وفن العيش على الطريقة الفرنسية. ويمكن أيضًا التكلّم باللغة الفرنسية عند زيارة أفريقيا وسويسرا وكندا وموناكو وجزر السيشيل.

3.5 لغة معتمدة في العلاقات الدولية:

اللغة الفرنسية هي في الوقت نفسه لغة عمل ولغة رسمية في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة اليونسكو ومنظمة حلف شمال الأطلسي واللجنة الأولمبية الدولية والصليب الأحمر الدولي وفي عدّة هيئات قانونية دولية. وهي أيضًا اللغة التي يُنطق بها في المدن الثلاث التي تحتضن مقرّات المؤسسات الأوروبية وهي ستراسبورغ وبروكسل ولوكسمبورغ. فإتقان اللغة الفرنسية ضروريٌ لكل من يفكّر في العمل لدى المنظمات الدولية.

3.6 لغة الانفتاح على العالم

تحتلّ اللغة الفرنسية المرتبة الثالثة في قائمة اللغات الأكثر تداولًا على شبكة الإنترنت بعد اللغتين الإنكليزية والألمانية وقبل اللغة الإسبانية. وإن فهم اللغة الفرنسية يتيح النظر إلى العالم نظرة مختلفة والاطلاع على الأخبار بفضل أبرز وسائط الإعلام الدولية الناطقة باللغة الفرنسية مثل تي في 5،

وفرانس 24، وراديو فرنسا الدولي. علاوة عن ذلك، تتيح اللغة الفرنسية التواصل مع 300 مليون ناطق باللغة الفرنسية في العالم أجمع.

3.7 الفرنسية لغة من الممتع تعلّمها:

إن الفرنسية ليست لغة صعبة، خلافًا للاعتقاد الشائع، وهي لغة تتطلب قدرًا من الدقة، إلا أن ثراءها يتيح التعبير عن العديد من الفوارق الدقيقة، ويمكن التحدث بها بسرعة بعد تلقي بضعة دروس فحسب.

وثمة العديد من الطرائق المتوافرة لتعلّم اللغة الفرنسية على نحو ممتع منذ السنوات المدرسية الأولى. كما يمكن تعلّم اللغة الفرنسية على خشبة المسرح أو عبر الأغاني بفضل مجموعة زاخرة من الأغاني. وتحظى اللغة الفرنسية باهتمام الطلاب لأنها لغة عذبة ورخيمة ورومانسية.

3.8 لغة لتعلّم لغات أخرى

يساعد تعلم اللغة الفرنسية في تعلم لغات أخرى، لا سيما اللغات اللاتينية كالإسبانية والإيطالية والبرتغالية والرومانية، وكذلك الإنكليزية، مما قد يُثير القليل من الدهشة، إذ إن اللغة الفرنسية مدّت اللغةَ الإنكليزية بأكثر من 50 في المائة من مفرداتها الحالية.

3.9 لغة الحب والعقل

إن تعلم اللغة الفرنسية هو أولاً وقبل أي شيء متعة تعلم لغة جميلة وغنية ورخيمة، تسمى غالبًا لغة الحب. لكن الفرنسية هي أيضًا لغة تحليلية تكوّن الفكر وتنمّي التفكير النقدي وهو أمرٌ مفيد للغاية في المناقشات أو المفاوضات.

3.10 التعليم الفرنسي في الخارج، آلية فريدة من نوعها في العالم

تستقبل 496 مؤسسة تعليمية فرنسية منتشرة في 137 دولة، أكثر من 335 ألف طالب، 60 في المائة منهم غير فرنسيين، وهو ما يميّز هذه الشبكة المدرسية في الخارج. ويشتهر مدرسو اللغة الفرنسية

بحيويتهم وابتكارهم وحزمهم. وبما أن اللغة الفرنسية تتسم بالامتياز، غالبًا ما يكون الطلاب شديدي الحماسة ويتمتعون بمستوى جيد. وتعمل فرنسا على نحو فاعل على إتاحة التدريب المستمر لمدرّسي اللغة الفرنسية في الخارج، لكي يبقى التعليم الفرنسي دائمًا عالي الجودة.

(موقع diplomatie)

4- صعوبات تعليم اللغة الفرنسية

رغم كل أتدابير التي وفرتها المنظومة التربوية لتحسين تدريس هذه اللغات إلا أنها تعاني من عدة عراقيل من بينها ما يلي:

(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016، ص 27)

- عدم توفر العدد الكافي من معلمي اللغة الفرنسية وضعف مستواهم إذ يقول بوبكر بن بوزيد في كتابه "إصلاح التربية في الجزائر" (أن نسبة 6% فقط ممن يزاولون تدريسها في مرحلة التعليم الابتدائي يملكون مستوي التأهيل الذي يشترطه الإصلاح إي مستوي شهادة الليسانس علي اقل تقدير).
- ضعف البرامج و المضامين
- رداءة الكتاب المدرسي

5- طرائق تعليم اللغة الفرنسية من الناحية المنهجية والتعليمية

1-5 الطريقة التقليدية The Traditional Approach :

الطريقة التقليدية أو طريقة القواعد والترجمة، كما تسمى في الغالب من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغة الأجنبية، ويعزز معظم الباحثين انتشار هذه الطريقة في الماضي (وفي كثير من الأحيان في الوقت الحاضر أيضا) إلى أن اللغة الأجنبية التي ساد تعلمها في أوروبا من العصور الوسطى وحتى بداية القرن الحالي، فشيوع تدريس هذه الطريقة في العالم يرجع لاشتقاقها من اللغة الأم حيث تأخذ من النظرية السيكولوجية الخاصة بالمتعلم محورا لها .

تعد الطريقة التقليدية من أسهل الطرائق التدريسية لتعلم اللغة الأجنبية بصفة عامة، حيث تمتاز هذه الطريقة بالوضوح وعدم التعقيد على مستوى تلقيها بين المتعلمين بصفة شمولية، وهذا ما انعكس بالإيجاب عليها حيث ساهمت هذه العوامل على ذيوعها وانتشارها في مختلف الأوساط التعليمية، وقد كان محورها الأساس ي في تدريس اللغات الأجنبية الاهتمام بالأبعاد النفسية الخاصة بالمتعلمين.

(سامية غشير، حمزة بريك، 2023، ص 320)

2-5 الطريقة التركيبية- البنيوية The Structual Apprprouch :

نميل إلى إطلاق اسم الطريقة التركيبية أو البنيوية على مجموعة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية ظهرت واستخدمت بشكل رئيسي في العقد الثالث من القرن الماضي، وعلى وجه التقريب ظهر ما يسمى بالطريقة التواصلية في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، ونود أن مجمل تحت الطريقة البنيوية مجوعة من العوامل المهمة تتمثل في: رد الفعل على شيوع تعليم النحو، في ظهور علم اللغة الوصفي، وظهور علم النفس السلوكي، وظهور التطور الهائل التكنولوجيا، تزايد الحاجة لتعليم اللغات.

(سامية غشير، حمزة بريك، 2023، ص 321)

6- واقع تعليم اللغة الفرنسية في الجزائر

نظرا للظروف التاريخية و الاستعمارية التي عاشتها الجزائر طيلة قرن ونصف القرن من الزمن تحت الاستعمار الفرنسي، ورثة الجزائر وضعا لغويا مختلف عن واقع بعض الدول العربية الأخرى فاللغة الفرنسية تعتبر أول لغة أجنبية.

منذ عقود من الزمن كانت وما تزال تحتل مكانة خاصة في الجزائر، حتى تكاد تكون بنسبة لبعض المدن الكبرى لغة التواصل اليومي و التميز الثقافي ، كما أنها لغة المعاملات الإدارية والاقتصادية في الكثير من القطاعات الخدماتية و الإنتاجية و الصناعية وحتى التعليمية. فمنذ الاستقلال إلي سنوات الثمانينات وحتى بداية التسعينيات أين احتلت الصحافة بالغة الفرنسية حيزا كبير من القراء، وهو ما ذكره الباحث محمد بن رابح (M.BEN RABAH 1996) في دراسة له حول مستوي انتشار اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري منذ سنة 1989 بعد الانفتاح الإعلامي وظهور جرائد عمومية و

خاصة حيث سجل بأنه في سنة 1992 ظهرت ست جرائد حكومية وجريدتين خاصتين ونسخ تساوي إلى 300.000 نسخة يوميا مقابل جريدتين عموميتين واحدي عشرة خاصة مع نسخ تساوي 800.000 نسخة يوميا ،لكن بعد تخرج دفعات من المتعلمين من المدرسة الأساسية أصبح مستعمليها كلغة تواصل وتميز اجتماعي.

(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016، ص 24-25)

هذا و مازالت اللغة الفرنسية المستعملة في كثير من المفردات و الصيغ و التعابير اللغوية خاصة في المواقف ذات العلاقة بموضوعات التكنولوجيا و الصناعة الصحة و غيرها.

(خالد عبد السلام ، 2012، ص 97)

هذا من جهة و من جهة ثانية مازالت اللغة الفرنسية تستفيد من ميادين الاستعمال الكثيرة و من حجم ساعي معتبر في التعليم ، ابتداء من السنة الثانية ابتدائي.

خلاصة الفصل الثالث:

نستنتج مما سبق أن اللغة الفرنسية عملية متشابكة تدخل فيها عدة متغيرات تتمثل من مرحلة اكتساب اللغة والعوامل المؤثرة في اكتسابها.

الفصل الرابع:

مفهوم التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد القضايا الهامة التي تشغل اليوم الأسرة والمدرسة والمتعلم بدرجات متفاوتة ، فهناك من الباحثين من يحصر التحصيل الدراسي في العمل المدرسي فقط وهناك من يرى أنه كل ما يحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان داخل المدرسة أو خارجها والاتجاه الأول يخصص التحصيل الدراسي لعملية التعليمية المقصودة والموجهة من طرف المدرس، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف لدى المتعلم ، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير، فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل .

1- تعريف التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي يعتبر مسالة هامة في الحقل التربوي سواءا عند التلاميذ أنفسهم، والذي يتعدى ليصل إلى المعلمين الذين ينشطون في هذا الحقل التربوي أين يدركون مدى مستوى التلاميذ من حيث النجاح والرسوب، وكما نجد بعض التلاميذ الذين لا يستطيعون أن يكونوا مثل أقرانهم في قدرة التعلم واكتساب المعلومات والمعارف المختلفة، الذي يؤدي بهم إلى التعرض لبعض المشكلات التربوية، والسبب كونهم لا يعرفون الأسباب الخفية لهذا الإخفاق الدراسي وانخفاض الدرجات التحصيلية للتلاميذ، الذي يؤدي بهم إلى تدني تحصيلهم الدراسي سواءا في جميع المواد التعليمية أو في مادة دراسية ما أو بعضها.

(أمزيان فازية، 2023، ص12)

وهناك مجموعة من التعريفات التي قدمت في هذا الاتجاه نذكر منها:

التعريف اللغوي للتحصيل الدراسي: نجد تعريفا لغويا في المعجم الوسيط انه "حصولا: بقي وذهب ما سواه، يقال حصل الذهب من حجر المعدن، ويقال حصل العلم وحصل المال، تحصل الشيء: تجمع و ثبت، و يقال تحصل من المناقشة، و حاصل الجمع أو الضرب في علم الحساب: نتيجته" .

(ابن جني ، تر محمد علي، النجار، 1986 ، ص09).

كما يعرف معظم التربويين أن التحصيل الدراسي على انه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي لمادة دراسية ما، أو لجميع المواد الدراسية التعليمية أو بعضها، ويعني بلوغ مستوى ما من الكفاءة في الدراسة في البيئة التعليمية، ويحدد ذلك باختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا.

ويعرف فاخر عاقل على "أن التحصيل الدراسي هو مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة"

(فاخر، عاقل، 1971 ،ص 106)

كما نجد عيساوي عبد الرحمان عرفه على انه" مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة،وتستخدم كلمة تحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم، أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها".

(عبد الرحمان، عيساوي، 1984 ،ص 166)

وعرفه فؤاد أبو حطب، 1973 "التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النتائج المرغوبة وغير المرغوب فيها".

(لمعان مصطفى الجيلالي ، 2011، ص23)

2- أهمية التحصيل الدراسي

أشار" مصطفى فهيم "إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويون عامة لما له من أهمية في حياة التلاميذ ومن يحطون بهم من آباء ومعلمين ، كما أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من ذوي الصلة بالنظام التربوي لأنه من المعاير المهمة في تقويم تعليم الطلاب والتلاميذ في المستويات التعليمة المختلفة. يهتم علماء النفس التربوي أيضا بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى لتوضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية ،ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل

الدراسي للتلاميذ ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي.

أما الإباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤشر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم من صف دراسي لأخر . ويمكن القول أن أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استعان عناصر هذا النمو والتطور.

(يونسي يونسية، 2012، ص 104)

فلكي أي بلد تنمية يجب أن يكون سكانه المتمرسون أو العاملون قادرون على استخدام التكنولوجيا المعقدة وأن يتمتعوا بالقدرة على الإبداع و الابتكار وهذا يرتبط إلى حد كبير الإعداد الذي يتلقاه الأفراد ،ومن ثم فإن الاستثمار في مجال التعليم شرط لابد منه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد.

(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016، ص 32)

3- أنواع التحصيل الدراسي

ينقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع وهي:

(لوناس حدة ، 2013 ، ص18)

التحصيل الجيد : أداء التلميذ يكون مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى لألداء التحصيل المرتقب منه ، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه ، فالفرد المتفوق دراسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيله مرتفعة عن المتوقع وحسب ، التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع

التحصيل المتوسط : وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الإمكانيات التي يمتلكها ، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة

التحصيل الدراسي الضعيف (المنخفض): هنا يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام ، وهنا يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام ، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز ، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي ، وهذا على حسب قدرات التلميذ و إمكانياته.

4- أسباب ضعف التحصيل الدراسي

إن ضعف التحصيل الدراسي نتيجة لأسباب عديدة :.

(يونسي يونسية، 2012، ص 103-104)

- ذاتية ذات عالقة بالفرد وأخرى بيئية تتصل بالمناخ المحيط بالفرد، لا سيما المناخ الأسري والمدرسي
- وهناك أسباب اجتماعية لتدني التحصيل الدراسي للطلبة أي تلك الأسباب التي تتعلق بالصحبة السيئة و المشكلات الأخلاقية
- أسباب نفسية تتعلق بعدم الثقة بالنفس والإهمال وسائر الاضطرابات السلوكية
- أسباب صحية مرتبطة بكثرة الغياب والمعوقات السمعية أو البصرية أو الذهنية أو الحركية ذات الصلة بعدم القدرة على التركيز وأداء المهام المدرسية بطريقة مريحة.

وهناك عوامل أخرى مثل جودة الإدارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية الفعالة.

5- مبادئ التحصيل الدراسي

من بين المبادئ التي تتعلق بالتحصيل ما يلي:

5-1 مبدأ الحداثة والتجديد:

إن الروتين والتكرار الممل يقتضي روح الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذ لابد على المعلمين والمربيين من إخضاع التلميذ مرارا وتكرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحياته بحيث يجد نفسه مضطرا لبدل جهد فكري ومحاولات حتى وان كانت لحل هذه المشاكل، ويعتبر التدريب له ولجهازه العصبي على استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دورها على نفس المشاكل في كل مرة فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ على التحصيل الحسن .

(زرارقة فيروز، 2000، ص 75)

5-2 مبدأ المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية تساعده على رفع المستوى التعليمي والمعرفي

(زرارقة فيروز ،2000، ص76)

5-3 مبدأ الدافعية:

انطلاقا من الدافع أي حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده أو الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك. ويعد فن المبدأ الأهم على الإطلاق لأنه لا نتائج ترجى من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها والعكس صحيح حيث أن التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب على الأستاذ تهيئته نفسيا وعقليا لتقبل المعلومات الجديدة، والدافعية يجب أن تركز على الكم المعرفي للأستاذ على أساس مستواه المعرفي ويرتبط بطريقة تدريس أي مادة بإعطاء معلوماته وعليه يصبح إلهام الأستاذ بالمادة عاملا مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه كقول تلاميذه بشكل مطلوب

(محمد نجيب عوض، 1992، ص259)

5-4 مبدأ الحفظ والاسترجاع:

حيث أنه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينةّ وأنه يقاس بالدرجة التي حصل عليها، فيساعد على تحصيل المعارف دو تنمية القدرات الخاصة وعلى تحصيل نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد.

(محمد الدريج، 1991، ص115)

5-5 مبدأ الاستعدادات والميول:

من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات ونعني بها وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من التحصيل والخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم المؤثرة

(صناع محمد علي أبو جادو، 1998 ، ص259)

وعليه فإن الاستعداد لتعلم الشيء، يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه وإن قدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج والخبرات السابقة ، فالتلميذ الذي يملك استعدادا لتعلم مادة أو مشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا.

5-6 مبدأ الواقعية:

يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم تعلمها، وبالتالي يحصلون على المعلومات وبالشكل المطلوب وأمام هذه الأهمية فإنه يفترض أن ترتبط أي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري وهذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المادة لتحقيقها

(راشد علي الساهر، 2001، ص81)

6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية و الانفعالية و الاجتماعية والجسمية التي تؤثر على التحصيل الدراسي بدرجات متفاوتة لتغلب بعضها على البعض الأخرى، وفيما يلي توضيح موجز لهذه العوامل أهمها:

6-1 العوامل العقلية:

الذكاء:

يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة إرتباطية بينهما، لأن التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة وان كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة.

إلى جانب الذكاء نجد القدرات المعرفية العامة، بحيث كشفت معظم البحوث عن طبيعة العلاقة بينهما وبين التحصيل الدراسي، وأن أكثر هذه القدرات إرتباط به هي القدرة اللغوية أي القدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات فيما بينها بطريقة تؤدي إلى فهم معاني التعبيرات اللغوية إضافة إلى ذلك نجد عامل التركيز، الانتباه، التذكير والملاحظة.

(عبد اللاوي سعدية، 2011، ص 76)

6-2 العوامل الجسمية:

أن قوة البنية الجسمية تساعد على التركيز،الانتباه والمتابعة وتؤثر بشكل إيجابي في التحصيل الدراسي، أما ضعف البنية والصحة العامة للتلميذ من أشد العوامل المؤثرة في إحداث التأخر الدراسي والإصابة بأمراض كاضطراب في أجهزة الجسم تؤدي إلى الصرع مثلا بالتالي تعطل العمل الدراسي، كذلك نجد بعض الاضطرابات في الحواس كضعف البصر و السمع يؤثران في التحصيل الدراسي لأن ذلك يعيقه على التركيز والفهم.

(عبد اللاوي سعدية ،2011 ، ص76)

6-3 العوامل النفسية:

أكدت معظم الدراسات النفسية والتربوية إن نجاح التلميذ مرهون بقدرته على التوافق مع نفسه ومع غيره، كما وجدت أيضا أن العوامل الشخصية للتلميذ تلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي، إذ لابد من توفر قوة الدفاعية للتعلم عند التلميذ وأن يكون لديه ميل نحو المادة

الدراسية وأستاذ هذه المادة، وكذا تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته، والثقة بالنفس خاصة وهذا ما يشعره بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل الظروف لتحقيق الأهداف المرجوة والاهتمام أكثر بأداء الواجبات المدرسية.

6-4 العوامل الأسرية:

تعتبر العوامل الأسرية المحيطة بالتلميذ من أبرز العوامل المسؤولة على تحصيله الدراسي ومن هذه الظروف نجد مستوى الوالدين الثقافي ومدى اهتمامهما بالتربية والتعليم إلى جانب المستوى الاجتماعي والاقتصادي الجيد والظروف السكنية، العلاقات الأسرية المترابطة والمتآلفة، اتجاهات الوالدين الإيجابية نحو المدرسة، وخاصة توفر الجو المناسب للمذاكرة والمراجعة في البيت، إذ هذه الظروف كلها تعتبر مشجعة على تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب فيه.

6-5 العوامل المدرسية:

تعتبر العوامل المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، وذات أثر ملموس في الموقف التعليمي، ومن بين هذه العوامل نجد الجو الاجتماعي المدرسي الذي يتمثل في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي (الأستاذ، تلميذ، المدير....) إلى جانب ضرورة استقرار التنظيم التربوي منذ بدء العام الدراسي، وكما يعتبر أسلوب التدريس الذي يتبعه الأستاذ اتجاه تلاميذه جد مهم في تحفيزهم على التحصيل الدراسي الجيد.

(عبد اللاوي سعدية ،2011، ص77)

7- طرق قياس التحصيل الدراسي

تتمثل طرق قياس التحصيل الدراسي في الاختبارات التي تصمم لقياس المهارات والمعرفة التي تحصل عليها الفرد في جوانب نشاطه التعليمي، وذلك من اجل تحديد جوانب الامتياز والتفوق والتدني، وتنوع اختبارات التحصيل بحسب الهدف الذي يراد قياسه من الناحية التحصيلية ومن بينها:

(بوشرة زين، دنيازاد لغوشي، صونيا دراع، 2019، ص42)

7-1 الاختبارات الكتابية:

وتضم:

الاختبارات المقالية : وهي أداة من أدوات القياس وتشمل سؤالا أو عدة أسئلة تعطي للطالب من أجل الإجابة عليها وهنا يكون على الطال استرجاع المعلومات التي درسها ويأخذ منها ما يناسب السؤال المطروح أمامه.

ومن خلال هذا النوع من الاختبارات نستطيع الحكم على مقدرة الطالب وكفايته العلمية وأفكاره المنطقية وأسلوبه التعبيري والتوازن بينه وبين الطلبة الآخرين.

الاختبارات الموضوعية :وهي الاختبارات التي تتطلب من المتعلم التعرف على ايجابيات معينة لأسئلتها وتسمي بالموضوعية لأن إجاباتها لا تتأثر بذاتية مصحح.

ويمكن لأي إنسان تصحيحها إذا أعطى له مفتاح الإجابة وطريقة الإجراء لأن إجاباتها محددة وبدقة، بحيث لا يختلف في تصحيحها اثنان فهذه الإجابات تعكس قدرة الطالب في تمثيلها تمثيلا دقيقا وصحيحا.

7-2 الاختبارات الشفوية:

هي عبارة عن أسئلة شفوية توجه إلى التلميذ ويتلقاها من المتعلم أو المدرس وجها لوجه للإجابة عليها وتهدف هذه الاختبارات إلى قياس مدى فهم التلميذ للحقائق والمفاهيم وقدرته على التعبير على نفسه شفاهيا.

7-3 الاختبارات الأدائية أو العملية:

وهو نوع من الاختبارات التعاونية لها صفة عملية تقوم على تقييم الأداء باعتبارها لمحك الحقيقي لمعارف الفرد ويأخذ هذا النوع من الاختبارات بعين الاعتبار الكفاية والدقة في الأداء .

خلاصة الفصل الربع:

تناولنا في هذا الفصل مجموعة من التعاريف الخاصة بالتحصيل الدراسي وكذا أهميته، فللتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية تمكن من تحديد مستوى التلاميذ ومدى كفاءتهم وذلك عن طريق تطبيق مختلف الاختبارات والمقاييس.

كما يساعد المؤسسات التعليمية في التخطيط والتقدير من خلال نتائج التلاميذ.

حيث يتأثر التحصيل الدراسي بمجموعة من العوامل نفسية وعقلية ذاتية وبيئية ويخضع لمؤثرات كثيرة كما يتضمن مجموعة من المبادئ.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتمحور موضوعنا حول اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو مادة اللغة الفرنسية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، وبعد ما درسنا هذا الموضوع من جانبه النظري قمنا بتحديد الإطار العام الدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني، بحيث يتناول إجراءات الدراسة الميدانية، ابتداء من الدراسة الاستطلاعية ويليه التطرق إلى إجراءات الدراسة الأساسية موضحة المنهج المستخدم، مجتمع الدراسة وعينتها، أدوات الدراسة التي تكشف عن أهدافها وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة التي تبرهن عن النتائج المتوصل إليها.

1- منهج الدراسة:

أن المناهج في البحث العلمي عديدة ومختلفة حسب موضوع المشكلة وطبيعة الموضوع ،وبما أن دراستنا الحالية تبحث عن العلاقة بين اتجاه التلاميذ تحو مادة الفرنسية و علاقتها بالتحصيل لدى تلاميذ الثالثة متوسط بمؤسسة عبد الرحمن بن رستم وسط غرداية فإن المنهج المتبع والمناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتبر أحد المناهج الخاصة بالبحث العلمي ولهذا فهو الملائم لطبيعية الموضوع والهدف التي تسعى لتحقيقه هو الكشف على العلاقة بين اتجاه التلاميذ تحو مادة الفرنسية و علاقتها بالتحصيل لدى تلاميذ الثالثة متوسط بمؤسسة عبد الرحمن بن رستم وسط غرداية

2- حدود الدراسة:

1.2- **الحدود الزمنية:** الموسم الجامعي (2024/2023) .

2.2- **الحدود المكانية:** متوسطة عبد الرحمن بن رستم وسط غرداية .

3.2- **الحدود البشرية** : اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة عبد الرحمن بن رستم وسط غرداية .

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية اللبنة الأساسية و الأولى التي يقوم بها الباحث ومن الخطوات الهامة وضرورية قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة سلامتها وصحتها وضمان صدقها والدقة في النتائج لنجاح الدراسة كما أنها ترتبط بالدراسة الميدانية وتسبقها.

4- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف المبدئي على مجتمع وعينة الدراسة

- ضبط وتطبيق المقياس الخاصة بمتغيرات البحث المتمثلة في الإتجاه و علاقته بتحصيل الدراسي لتلاميذ .

- التحقق من صدق وثبات المقياس .

- وضوح البنود و ملائمتها لمستوى العينة

5- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل عينة الدراسة الاستطلاعية من مجموعة تلاميذ الذي يبلغ عددهم 30 من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة عبد الرحمن بن رستم.

6- مجتمع وعينة البحث:

مجتمع الدراسة : هو الأفراد أو الأشخاص الذين ينتمون لموضوع مشكلة البحث .

يتكون المجتمع الأصلي في هذه الدراسة 80 تلميذ بمستوى الثالثة متوسط بمتوسطة الأمام عبد الرحمن بن رستم وسط غرداية .

عينة الدراسة : تعد العينة جزء من مجتمع الدراسة والذي تتوفر فيهم ذلك نفس خصائص المجتمع

(علام،2004،ص53)

شملت عينة الدراسة تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة عبد الرحمن بن رستم وسط غرداية للموسم الدراسي 2024/2023م

7- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استبيان اتجاه التلاميذ نحو مادة الفرنسية ولقد تم تطبيقهما في هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2024/2023 على تلاميذ الثالثة متوسط بمتوسطة عبد الرحمن بن رستم وسط غرداية يتكون الاستبيان من أداتين :

- استبيان اتجاهات تلاميذ نحو تعلم مادة اللغة الفرنسية
- استبيان التحصيل الدراسي

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع فقرات مقياس اتجاهات تلاميذ في مادة اللغة الفرنسية

الرقم	الأبعاد	الفقرات
01	اتجاهات تلاميذ في مادة اللغة الفرنسية	01-20
02	المجمـوع	20 عبارة

المصدر : من إعداد الطالبة

يتضح من الجدول رقم (**01**) أن مقياس اتجاهات تلاميذ في مادة اللغة الفرنسية يتكون من بُعد واحد فقط، وهو "**اتجاهات تلاميذ في مادة اللغة الفرنسية**"، وهذا البُعد يُشكّل المجموع الكلي للمقياس، والذي يتكون من **20** فقرة، يُعتبر هذا المقياس شاملاً لقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية، حيث تغطي الفقرات المختلفة جوانب متعددة كالاهتمام والاستمتاع بالمادة، والاتجاه نحو أهميتها، والميل نحو تعلمها، والدافع للنجاح فيها، وعليه من خلال هذا المقياس، يمكن للباحثة الحصول على صورة شاملة عن اتجاهات التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية، وهذه المعلومات تكون ذات أهمية كبيرة في تطوير طرق التدريس وتعزيز اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو المادة

الجدول رقم (2): يوضح ترميز مقياس المتبع في محور اتجاهات تلاميذ في مادة اللغة الفرنسية للعبارات الموجبة والسالبة

الترميز	ترميز مقياس العبارات الموجبـــة				
	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)
اتجاهات تلاميذ حول المادة الفرنسية	**موافق بشدة**	**موافق**	**متردد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
الترميز	**ترميز مقياس العبارات السالبة**				
	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
المقياس	**موافق بشدة**	**موافق**	**متردد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**

يوضح الجدول رقم (2) طريقة ترميز مقياس اتجاهات تلاميذ في مادة اللغة الفرنسية، حيث يُستخدم نظام تدريج خماسي لتقييم إجابات المشاركين على فقرات المقياس، فبالنسبة للعبارات الموجبة، يتم تخصيص الترميز (5) للإجابة "موافق بشدة"، و(4) للإجابة "موافق"، و(3) للإجابة "متردد"، و(2) للإجابة "غير موافق"، و(1) للإجابة "غير موافق بشدة". أما بالنسبة للعبارات السالبة، فيتم تخصيص الترميز العكسي، بحيث تأخذ الإجابة "موافق بشدة" الترميز (1) والإجابة "غير موافق بشدة" الترميز (5).

هذا النظام الترميزي سمح لي كباحثة بتحليل استجابات المشاركين بشكل موضوعي، حيث تشير الدرجات المرتفعة إلى اتجاهات إيجابية نحو مادة اللغة الفرنسية، والدرجات المنخفضة إلى اتجاهات سلبية، كما يمكن من خلال هذا النظام المقارنة بين درجات المشاركين ودراسة العوامل المؤثرة على اتجاهاتهم.

الجدول رقم (03): يوضح المقارنة الطرفية لمقياس أداة إتجاهات تلاميذ حول اللغة الفرنسية

الدرجات والمؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة F	SIG	إحصائية الدلالة SIG بطرفين
الدرجة الدنيا	52.98	1.310	2.687-	4.283	0.013	0.01 أقل من 0.05
10 ن						
الدرجة العليا	58.70	2.174				درجة الحرية 18
10 ن						

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم 03 نتائج المقارنة الطرفية لمقياس اتجاهات تلاميذ حول اللغة الفرنسية، حيث تم إجراء هذه المقارنة بين المجموعة ذات الدرجات الدنيا والمجموعة ذات الدرجات العليا على المقياس، ومن خلال البيانات الواردة في الجدول، نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة ذات الدرجات الدنيا بلغ 52.98، بانحراف معياري قدره 1.310، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة ذات الدرجات العليا بلغ 58.70، بانحراف معياري قدره 2.174، كما تُظهر نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة

أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي -2.687، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.01 (أقل من 0.05)، هذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعتي الدرجات الدنيا والعليا على مقياس اتجاهات تلاميذ حول اللغة الفرنسية، وباستخدام اختبار "F" للتباين، تبين أن قيمة "F" المحسوبة تساوي 4.283، وهي أيضًا دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.013 (أقل من 0.05)، هذا يشير إلى وجود تباين دال إحصائيًا بين تباين درجات المجموعتين.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن المقياس المستخدم لقياس اتجاهات تلاميذ حول اللغة الفرنسية يتمتع بقدرة تمييزية جيدة، حيث إنه أظهر فروقًا واضحة بين المجموعتين الطرفيتين على المقياس، وهذا يدعم صدق وموثوقية المقياس المستخدم في الدراسة.

الجدول (04): يمثل معامل الارتباط لمقياس أداة اتجاهات تلاميذ حول مادة اللغة الفرنسية

المقياس والمعامل	العينة N	العبارات	معامل الارتباط بيرسون قبل التصحيح	معامل الإرتباط بعد التصحيح – سبيرمان براون
اتجاهات تلاميذ حول مادة اللغة الفرنسية	20	البنود الزوجية (10)	0.661	0.775
		البنود الفردية (10)		

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة برنامج *SPSS*

فيما يتعلق بجدول (**04**)، الذي يمثل معامل الارتباط لمقياس أداة **اتجاهات تلاميذ حول مادة اللغة الفرنسية**، تشير المعلومات الواردة إلى عدة نتائج مهمة، حيث أن حجم العينة المستخدمة في هذا المقياس بلغ 20 تلميذا، في حين أن المقياس تكوَّن من **20** عبارة، موزَّعة بالتساوي على بنود زوجية وفردية، **قبل التصحيح**، بلغ معامل الارتباط بيرسون للبنود الزوجية **0.661**، أما **بعد تطبيق تصحيح سبيرمان–براون**، فقد ارتفع معامل الارتباط الكلي للبنود الزوجية والفردية إلى **0.775**، وعليه فإن النتائج توحي بأن المقياس المستخدم لقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية يتميز بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، حيث تجاوز معامل الارتباط بعد التصحيح القيمة المعتبرة عمومًا وهي **0.70**. ، وعليه يمكن الوثوق بنتائج هذا المقياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم (05): يمثل معامل الارتباط أداة اتجاهات التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية بطريقة آلفا كرونباخ

المقياس والمعامل	معامل آلفا كرونباخ
اتجاهات التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية	0.743

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة برنامج *SPSS*

بناءً على المعلومات الواردة في جدول (08)، والذي يمثل معامل الارتباط لأداة اتجاهات التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، يتضح أن قيمة هذا المعامل بلغت 0.743، وهذه النتيجة تشير إلى أن المقياس المستخدم للكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي ، بحيث أن معامل ألفا كرونباخ يعد مؤشرًا شائعًا لتقييم ثبات المقاييس النفسية والاجتماعية، حيث تُعتبر القيمة 0.743 مقبولة إحصائيًا وتدل على أن المقياس يقيس بشكل متسق البناء المراد قياسه، وهذا يعني أن البنود المكونة للمقياس ترتبط ببعضها البعض وتقيس بشكل متجانس السمة المراد قياسها، وهي اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج هذا المقياس في الدراسة الحالية بثقة عالية.

الجدول رقم (6): صدق الإتساق الداخلي لعبارات لمقياس إتجاهات التلاميذ لمادة اللغة الفرنسية

الفقرة	العبـارات	معامل إرتباط بيرسون	SIG
01	أنا مهتم بتعلم اللغة الفرنسية.	0.600*	0.012
02	أجد صعوبة في فهم القواعد النحوية للغة الفرنسية.	0.609**	0.005
03	أستمتع بحصص اللغة الفرنسية.	**0.651	0.035
04	أواجه صعوبة في نطق الكلمات الفرنسية بشكل صحيح.	0.614**	0.000
05	أرى أن المناهج والكتب المدرسية للغة الفرنسية جذابة وشيقة.	0.623**	0.001
06	أجد صعوبة في فهم المحادثات الفرنسية.	0.519**	0.000
07	أشعر بالثقة عند التحدث باللغة الفرنسية.	0.498**	0.0123

08	أواجه صعوبة في كتابة الجمل باللغة الفرنسية.	0.663**	0.0212
09	أرى أن طرق تدريس اللغة الفرنسية جيدة وفعالة.	0.409**	0.000
10	أواجه صعوبة في فهم المفردات الفرنسية الجديدة.	0.420**	0.000
11	أشارك بفاعلية في الأنشطة الصفية للغة الفرنسية.	0.655*	0.000
12	أجد صعوبة في قراءة النصوص الفرنسية.	0.698**	0.003
13	أرى أن معلم اللغة الفرنسية شرح المادة بشكل واضح وجيد.	0.514**	0.014
14	أخاف من الوقوع في الأخطاء عند استخدام اللغة الفرنسية.	0.529**	0.036
15	أشعر بالحماس والدافعية لتعلم اللغة الفرنسية.	0.713**	0.000
16	أواجه صعوبة في فهم الاستماع للغة الفرنسية.	0.693**	0.000
17	أرى أن استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الفرنسية مفيد.	0.681**	0.0010
18	أجد صعوبة في تذكر المفردات الفرنسية.	0.622**	0.0023
19	أشعر بأهمية تعلم اللغة الفرنسية لمستقبلي.	0.713**	0.000
20	أرى أن الأنشطة الإضافية للغة الفرنسية غير كافية.	**0.564	0.0190

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة برنامج الإحصائي Spss- عند مستوى الدلالة 0.05

استنادًا إلى المعلومات الواردة في جدول (**06**) المتعلق بصدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية، يتضح أنه تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. جميع قيم معامل الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 أو 0.01، وتراوحت بين 0.409 و0.713، وهذه النتائج تشير إلى أن جميع عبارات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، أي أنها ترتبط بشكل قوي مع البناء النفسي الذي يقيسه المقياس ككل ، وعند تحليل العبارات على مستوى الدلالة الإحصائية يوضح أن جميع العبارات كانت ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن كل عبارة تساهم بشكل فاعل في قياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية، لم تظهر أي عبارة ضعيفة أو غير مرتبطة بالبناء المقاس ، بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن مقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية المستخدم في هذه الدراسة

يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي، حيث تعكس العبارات بشكل متسق وصادق البناء المراد قياسه، وعليه يمكن الاعتماد على هذا المقياس في الحصول على نتائج موثوقة حول اتجاهات التلاميذ في هذه الدراسة.

الجدول رقم (07) : يوضح توزيع فقرات مقياس التحصيل الدراسي تلاميذ المتوسط

الرقم	فقرات المقياس	الفقرات
01	التحصيل الدراسي	20عبارة
02	**المجموع**	**20 عبارة**

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة برنامج الإحصائي Spss

وفقًا للمعلومات الواردة في جدول (07)، والذي يوضح توزيع فقرات مقياس التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة، يتبين ما يلي ، ومقياس التحصيل الدراسي المستخدم في هذه الدراسة يتكون من 20 عبارة، وهذا العدد من العبارات يُعد كافيًا لقياس البناء المراد دراسته، وهو التحصيل الدراسي للتلاميذ في المرحلة المتوسطة، وإن وجود 20 عبارة في المقياس يشير إلى أنه تم تغطية مختلف جوانب التحصيل الدراسي بشكل متوازن ومتنوع، وهذا من شأنه أن يمكن الباحثة من الحصول على قياس شامل وموضوعي لمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة، كما يعكس عدد الفقرات توازن المقياس وشموليته في تغطية مختلف المحاور والجوانب المرتبطة بالتحصيل الدراسي، مما يزيد من ثبات المقياس وصدقه في قياس السمة المستهدفة، وعليه يمكن القول إن مقياس التحصيل الدراسي المستخدم في هذه الدراسة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث تغطية مختلف جوانب البناء المراد قياسه، وهذا يعزز الثقة في النتائج التي ستُستخلص باستخدام هذا المقياس.

الجدول رقم (08): يوضح ترميز مقياس المتبع في محور التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية للعبارات الموجبة والسالبة

الترميز	ترميز مقياس العبارات الموجبــة				
	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)
التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
الترميز	**ترميز مقياس العبارات السالبة**				
	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
المقياس	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة

المصدر : من إعداد الطالبة

يوضح الجدول رقم 08 نظام الترميز المستخدم في مقياس **التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية**، والذي ينطبق على العبارات الموجبة والسالبة ضمن هذا المقياس، وبالنسبة للعبارات الموجبة، تم تحديد خمس خيارات للإجابة تتراوح من "موافق بشدة" إلى "غير موافق بشدة"، وتم ترميزها من (5) إلى (1) على التوالي، وهذا يعني أن الدرجة المرتفعة تعكس مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية، أما بالنسبة للعبارات السالبة، فقد تم عكس ترميز الخيارات، بحيث أصبح "موافق بشدة" مرمزًا بـ (1)، و"غير موافق بشدة" مرمزًا بـ (5)، وهذا التعديل في الترميز يتماشى مع طبيعة العبارات السالبة، والتي تشير إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وهذا النظام في الترميز يسمح بتفسير النتائج بشكل منطقي وسليم، بحيث تشير الدرجات المرتفعة في المقياس إلى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية، والعكس صحيح للعبارات السالبة، وعليه فإن هذا التنظيم المنطقي للترميز يساعد في تحليل البيانات بشكل دقيق ويزيد من موثوقية النتائج المستخلصة ، كما أنه يضمن تفسير الدرجات المرتفعة والمنخفضة بشكل يتوافق مع البناء النفسي المقاس.

الجدول رقم (09): يوضح المقارنة الطرفية لمقياس أداة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ اللغة الفرنسية

الدرجات والمؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة F	SIG	إحصائية الدلالة SIG بطرفين
الدرجة الدنيا	67.70	2.50	3.123-	3.215	0.023	0.000 أقل من 0.05
10 ن						
الدرجة العليا	74.50	3.62				

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة برنامج SPSS

استنادًا إلى المعلومات الواردة في جدول (**09**)، والذي يوضح المقارنة الطرفية لمقياس التحصيل الدراسي لتلاميذ اللغة الفرنسية، يتبين ما يلي، حيث تم اختيار مجموعتين من الطلاب على طرفي التوزيع، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة ذات الدرجات الدنيا 67.70 بانحراف معياري 2.50. أما متوسط درجات المجموعة ذات الدرجات العليا فكان 74.50 بانحراف معياري 3.62، وعند إجراء اختبار "ت" للمقارنة بين المجموعتين، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطين عند مستوى الدلالة 0.05، حيث بلغت قيمة "ت" 3.123 -وكانت قيمة الدلالة الإحصائية 0.000، كما أظهرت نتائج اختبار تجانس التباين (اختبار F) أن التباينين غير متساويين، حيث بلغت قيمة 3 F.215 وكانت قيمة الدلالة الإحصائية 0.023، وهي أقل من 0.05.

هذه النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الطرفية في مقياس التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية، وهذا يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في التحصيل الدراسي، مما يعزز الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الجدول رقم (10): يمثل معامل الارتباط لمقياس التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة الثالثة متوسط بطريقة التجزئة النصفية

المقياس والمعامل	العينة N	العبارات	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح – سبيرمان براون
التحصيل الدراسي	20	البنود الزوجية (10عبارة) البنود الفردية (10 عبارة)	0.650	0.791

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة برنامج SPSS

بناءً على المعلومات الواردة في جدول (10)، والذي يوضح معامل الارتباط لمقياس التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط باستخدام طريقة التجزئة النصفية، تم تطبيق مقياس التحصيل الدراسي على عينة مكونة من 20 تلميذًا من السنة الثالثة متوسط، تم تقسيم المقياس إلى بنود فردية (10 عبارات) وبنود زوجية (10 عبارات(، قبل تصحيح معامل الارتباط، بلغ معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية 0.650، وهذه القيمة تعكس درجة جيدة من الاتساق الداخلي للمقياس، وبعد تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان–براون، ارتفع معامل الارتباط ليصل إلى 0.791، وهذا المعامل المرتفع يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات عبر نصفيه، إن هذه النتيجة تشير إلى أن مقياس التحصيل الدراسي المستخدم في هذه الدراسة يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات، مما يعزز من موثوقية المقياس في قياس مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة، وعليه يمكن القول إن المقياس المستخدم للتحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، وأنه أداة موثوقة ومناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

الجدول رقم (11): يمثل معامل الارتباط لمقياس التحصيل الدراسي بطريقة آلفا كرونباخ

المقياس والمعامل	معامل آلفا كـرونباخ
التحصيل الدراسي	0.709

المصدر : من إعداد الباحثة بواسطة برنامج SPSS

استنادًا إلى المعلومات الواردة في جدول (11)، والذي يوضح معامل الثبات لمقياس التحصيل الدراسي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، نلاحظ ما يلي، حيث تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التحصيل الدراسي، والذي بلغ قيمة 0.709، وهذه القيمة تشير إلى أن مقياس التحصيل الدراسي المستخدم في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، حيث أن معامل ألفا كرونباخ أكبر من 0.70، وهي القيمة المقبولة والمرغوبة لمعامل الثبات في الأدوات النفسية والتربوية، وعليه فإن هذه النتيجة تؤكد على أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين بنوده، مما يعكس قدرته على قياس السمة المستهدفة (التحصيل الدراسي) بشكل موثوق وثابت، كما أن هذه القيمة المرتفعة لمعامل الثبات تشير إلى أن درجات التلاميذ على المقياس تتسم بالاستقرار والاتساق عبر الزمن، مما يزيد من ثقة الباحث في النتائج التي سيتم الحصول عليها، وعليه إن هذه النتيجة تؤكد على الخصائص السيكومترية الجيدة لمقياس التحصيل الدراسي المستخدم في هذه الدراسة، وتعزز من موثوقية البيانات التي سيتم الحصول عليها واستخدامها في تحليل وتفسير النتائج.

الجدول رقم (12): يوضح صدق الاتساق الداخلي لعبارات للمقياس التحصيل الدراسي

الفقرة	العبـارات	معامل إرتباط بيرسون	SIG
01	أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي الدراسي هذا العام في اللغة الفرنسية.	**0.521	0.045
02	أواجه صعوبات في فهم المفاهيم الأساسية في اللغة الفرنسية	**0.752	0.032
03	أنا راض عن أدائي في مادة اللغة الفرنسية	**0.429	0.021
04	أجد صعوبة في تذكر المعلومات والاحتفاظ بها في اللغة الفرنسية	**0.668	0.025

05	أشعر أن أساليب التدريس المستخدمة في اللغة الفرنسية تلائم أسلوب تعلمي.	**0.552	0.032
06	البيئة المدرسية والظروف المحيطة تساعدني على التركيز والانتباه في الدراسة.	**0.628	0.002
07	أعتقد أن البرامج الإرشادية والتوجيهية في مادة اللغة الفرنسية تساعدني في تحسين تحصيلي الدراسي.	**0.868	0.000
08	أشعر بالحماس والدافعية نحو التعلم والتفوق الدراسي في مادة اللغة الفرنسية.	0.612**	0.036
09	أنا على استعداد لبذل المزيد من الجهد لتحسين مستوى تحصيلي الدراسي في مادة اللغة الفرنسية	0.502**	0.011
10	أشعر أن توفير موارد تعليمية إضافية سيساعدني في تحسين تحصيلي الدراسي في مادة اللغة الفرنسية	0.433**	0.023
11	أشعر أن المساعدة الفردية من المعلمين تساعدني على تجاوز الصعوبات الدراسية في مادة اللغة الفرنسية	0.317**	0.044
12	أعتقد أن تنظيم أنشطة لا صفية ستسهم في زيادة دافعيتي للتعلم في مادة اللغة الفرنسية	0.522**	0.002
13	أشعر أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بي تؤثر على تحصيلي الدراسي في مادة اللغة الفرنسية	0.671**	0.001
14	أعتقد أن تحسين الخدمات الإرشادية والنفسية في المدرسة سيساعدني على التحصيل في مادة	0.658**	0.001

	اللغة الفرنسية		
15	أشعر أن مشاركتي في الأنشطة اللا صفية تسهم في تحسين أدائي الأكاديمي في مادة اللغة الفرنسية	0.715**	0.004
16	أشعر بأن إشراك أولياء الأمور في متابعة تحصيلي الدراسي في مادة اللغة الفرنسية مهم .	0.514**	0.005
17	أعتقد أن تنظيم دروس خصوصية إضافية في مادة اللغة الفرنسية ستساعدني في تحسين تحصيلي.	0.690**	0.012
18	أشعر أن استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة يسهل عملية التعلم لدي في مادة اللغة الفرنسية	0.614**	0.024
19	أرى أن المنافسة بين الطلبة في مادة اللغة الفرنسية تحفزني على بذل المزيد من الجهد في الدراسة	0.715**	0.000
20	أعتقد أن توفير مساحات للنشاطات الرياضية والترفيهية في المدرسة سيؤثر إيجابًا على تحصيلي في مادة اللغة الفرنسية	0.912	0.000
المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة برنامج الإحصائي Spss– عند مستوى الدلالة 0.05			

استنادًا إلى المعلومات الواردة في جدول (**12**)، والذي يوضح صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية، نلاحظ ما يلي، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين

0.317 و 0.912، جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذه النتائج تشير إلى أن جميع عبارات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي أو الاتساق الداخلي، فكل عبارة تقيس ما يقيسه المقياس ككل، مما يعزز من صدق المقياس في قياس التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ويمكن ملاحظة أن هناك بعض العبارات ذات معاملات ارتباط مرتفعة جدًا، مثل العبارة رقم 20 (0.912) والعبارة رقم 7 (0.868)، وهذا يشير إلى أن هذه العبارات ترتبط بشكل قوي جدًا بالسمة المقاسة، وتساهم بشكل كبير في قياس التحصيل الدراسي، وعليه هذه النتائج تعزز من الثقة في الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية، فجميع العبارات تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق البنائي، مما يؤكد على قدرة المقياس على قياس التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بشكل صادق وموثوق.

الفصل السادس:

عرض نتائج الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة، وذلك بعد تطبيق أداة الدراسة وهو الاستبيان، ومن تم مناقشة وتحليل هذه النتائج، للتعرف على نتائج كل فرضية من فرضيات الدراسة.

1- اختبار الفرضية الأولى: يوجد مستوى منخفض لطبيعة اتجاهات التلاميذ المرحلة المتوسطة نحو مادة اللغة الفرنسية .

وقبل الانطلاق في تحليل نتائج الفرضية ، سنقوم بحساب المدى لأداة قياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة اللغة الفرنسية و فق المعادلة التالية :

(20 أكبر درجة x 1 أقل درجة) = 20 أقل درجة .

بالنسبة لأكبر درجة (عدد فقرات المقياس 20 فقرة مضروبة في x 5 لمقياس المتبع في دراسة أداة اتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة الفرنسية: موافق – موافق بشدة – متردد – غير موافق – غير موافق بشدة) = 100 أكبر درجة.

وعليه سنقوم بحساب المدى على النحو بالتالي:

(أكبر درجة 100– أدنى درجة 20) = 80 / 3 نقسمها على ثلاث مستويات (مرتفع – متوسط – منخفض) = 26 ، بمعنى :

أقل درجة يمكن أن يتحصل عليها تلاميذ هي 20 نضيف لها 26 = 46 درجة، فتتحصل على درجات التلاميذ من 26 إلى 46 درجة لديهم مستوى منخفض اتجاه المادة اللغة الفرنسية.

من 47 درجة نضيف لها 26= 73، فتتحصل على درجات التلاميذ الذين لديهم مستوى متوسط اتجاه المادة اللغة الفرنسية.

من 74 درجة نضيف لها 26 = 100، فتتحصل على درجات التلاميذ التي لديهم مستوى اتجاه المادة اللغة الفرنسية.

الجدول رقم (13): يوضح مجال مقياس درجات المعتمد لطبيعة التحصيل الدراسي

المجال	من 26–46	من –47 73 درجة	من 74–100
المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة SPSS

على ضوء تحليل الجدول رقم **13** الذي يوضح مجال مقياس درجات المعتمد في دراسة لطبيعة اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية، يتضح أن هناك ثلاثة مستويات لتصنيف هذه الاتجاهات.

يتراوح المستوى المنخفض من 26 إلى 46 درجة، بينما يتراوح المستوى المتوسط من 47 إلى 73 درجة. أما المستوى المرتفع فيتراوح من 74 إلى 100 درجة، ويُعد هذا التقسيم معيارًا موضوعيًا ودقيقًا لتقييم اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية، حيث يمكننا الاستفادة من هذه المعلومات في تطوير استراتيجيات تعليمية وإرشادية تهدف إلى تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ ، فبالاعتماد على هذا التصنيف، يستطيع المعلمون تحديد مستوى اتجاهات طلابهم بشكل واضح وموضوعي، ومن ثم العمل على تحسين الاتجاهات السلبية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة الفرنسية.

الجدول رقم (14): يُوضح طبيعة اتجاهات التلاميذ في المرحلة المتوسطة نحو مادة اللغة الفرنسية

اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اتجاه منخفض لطبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية.	50	62.50 %	45.91	23.90
اتجاه متوسط لطبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية.	20	25.00 %		
اتجاه مرتفع لطبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية	10	12.50 %		
المجموع	**80**	**100**		

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة SPSS

بتحليل الجدول رقم 14 الذي يُوضح طبيعة اتجاهات التلاميذ في المرحلة المتوسطة نحو مادة اللغة الفرنسية، يتضح أن هناك مستوى منخفض لهذه الاتجاهات، فقد أظهرت النتائج أن 62.50% من التلاميذ، أي ما يعادل 50 تلميذًا، لديهم اتجاهات سلبية نحو مادة اللغة الفرنسية، في المقابل، فإن 25.00% فقط من التلاميذ، أي 20 تلميذًا، لديهم اتجاهات متوسطة، بينما كان 12.50% منهم، أي 10 تلاميذ، بمستوى اتجاهات مرتفعة، هذه النتائج تُبرز الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات لتحسين اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية، فالمتوسط الحسابي لاتجاهاتهم بلغ 45.91 درجة، مع انحراف معياري عالٍ يبلغ 23.90 درجة، وهذا يشير إلى تباين منخفض في اتجاهات

التلاميذ، وهذا ما يطابق **دراسة Outaleb 2014**، وعليه فإنه يوجد عوامل منطقية وراء هذا الانخفاض الملحوظ في الاتجاهات الإيجابية ، حيث يعود ذلك إلى طرق التدريس التقليدية والغير جذابة التي لا تشرك الطلاب بشكل تفاعلي، مما يؤدي إلى ضعف اهتمامهم بالمادة، كما أن قلة إدراك التلاميذ لأهمية تعلم اللغة الفرنسية وفائدتها المستقبلية يجعلهم ينظرون إليها على أنها مادة ثانوية أو غير ذات أهمية، علاوة على ذلك، إذا كان التركيز في التدريس على الجوانب النظرية فقط دون ربطها بالتطبيقات العملية والحياتية، فإن ذلك يفقد التلاميذ الحماس والدافعية نحو تعلم اللغة ، وكذلك يؤثر ضعف الدعم الأسري والمجتمعي على اتجاهات التلاميذ بشكل سلبي، بالإضافة إلى الضعف القاعدي للتلاميذ لمادة الفرنسية (التعليم الابتدائي) .

إن معالجة هذه العوامل من خلال استراتيجيات متكاملة، كتطوير طرق التدريس وتعزيز دافعية الطلاب، إضافة إلى إشراك أولياء الأمور والمجتمع، ستساعد على تحسين اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية وزيادة حماسهم نحو تعلمها على المدى الطويل.

2- **اختبار الفرضية الثانية:** يوجد مستوى منخفض لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو مادة اللغة الفرنسية .

وقبل الانطلاق في تحليل نتائج الفرضية ، سنقوم بحساب المدى لأداة قياس التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة اللغة الفرنسية و فق المعادلة التالية :

(20 أكبر درجة x 1 أقل درجة) = 20 أقل درجة .

بالنسبة لأكبر درجة (عدد فقرات المقياس 20 فقرة مضروبة في x 5 لمقياس المتبع في دراسة التحصيل الدراسي: موافق – موافق بشدة – متردد – غير موافق – غير موافق بشدة) = 100 أكبر درجة.

وعليه سنقوم بحساب المدى على النحو بالتالي:

(أكبر درجة 100– أدنى درجة 20) = 80 / 3 نقسمها على ثلاث مستويات (مرتفع – متوسط – منخفض) = 26 ، بمعنى :

أقل درجة يمكن أن يتحصل عليها تلاميذ هي 20 نضيف لها 26 = 46 درجة، فتتحصل على درجات التلاميذ من 26 إلى 46 درجة لديهم مستوى منخفض لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة اللغة الفرنسية

من 47 درجة نضيف لها 26= 73 ، فتتحصل على درجات التلاميذ لديهم مستوى متوسط لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة اللغة الفرنسية

من 74 درجة نضيف لها 26 = 100، فتتحصل على درجات التلاميذ لديهم مستوى مرتفع لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة اللغة الفرنسية

الجدول رقم (15): يوجد مستوى منخفض لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط نحو المادة اللغة الفرنسية

التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط نحو المادة اللغة الفرنسية	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اتجاه منخفض لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط نحو المادة اللغة الفرنسية	65	81.25 %	35.20	34.00
اتجاه متوسط لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط نحو المادة اللغة الفرنسية	08	10.00 %		
اتجاه مرتفع لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط نحو المادة اللغة الفرنسية	07	08.75 %		
المجموع	**80**	**100**		

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة SPSS

تحليل الجدول رقم 15 يُظهر أن هناك مستوى منخفض لطبيعة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط نحو مادة اللغة الفرنسية، فقد أظهرت النتائج أن 81.25% من التلاميذ، أي ما يعادل 65 تلميذًا، لديهم تحصيل دراسي منخفض في هذه المادة. بينما كان 10.00% منهم، أي 8 تلاميذ، بمستوى تحصيل متوسط. كما أن 8.75% فقط من التلاميذ، أي 7 تلاميذ، لديهم تحصيل دراسي مرتفع نحو مادة اللغة الفرنسية، وهذه النتائج تُبرز الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط في مادة اللغة الفرنسية، فالمتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي بلغ 35.20 درجة، مع انحراف معياري عالٍ يبلغ 34.00 درجة، وهذا يشير إلى تباين منخفض في مستوى التحصيل بين التلاميذ ، وهذا بسبب عوامل ساهمت وراء هذا الانخفاض الملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي، ويعود ذلك إلى طرق التدريس المستخدمة والتي لا

تتناسب مع قدرات وخصائص نمو تلاميذ مرحلة المتوسط، فإذا كانت هذه الطرق تركز بشكل كبير على الجوانب النظرية والعملية دون ربطها بالواقع والتطبيقات العملية، فإن ذلك يؤدي لصعوبة استيعاب المادة وانخفاض مستوى التحصيل، كما أن قلة دافعية التلاميذ نحو تعلم اللغة الفرنسية يكون عاملاً مؤثرًا في هذا الانخفاض، فإذا لم يدرك التلاميذ أهمية تعلم هذه اللغة وفوائدها المستقبلية، فقد يفتقرون إلى الحافز الكافي للاجتهاد والتميز في هذه المادة، علاوة على ذلك، وجود ضعف في الدعم الأسري والمجتمعي لتعلم اللغة الفرنسية، مما ينعكس سلبًا على دافعية التلاميذ وأدائهم الأكاديمي فيها، إضافة لعوامل أخرى منها كالصعوبات اللغوية أو غياب الممارسة والتطبيق العملي دورًا في انخفاض مستوى التحصيل.

3- **اختبار الفرضية الثالثة:** لا توجد علاقة إرتباطية بين اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية وتحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (16): اختبار معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية وتحصيلهم الدراسي.

المتغيرات	العينة	معامل الإرتباط R	إحتمالية الدلالة SIG	عند مستوى الدلالة
اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة التحصيل الدراسي	80	0.236	0.569	0.05

المصدر : من إعداد الطالبة بواسطة SPSS

بناءً على نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون المعروضة في الجدول رقم 16، يتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الفرنسية وتحصيلهم الدراسي في هذه اللغة، وعلى الرغم من أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (R) كانت موجبة بمقدار 0.236، مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين، إلا أن هذه العلاقة لم تكن قوية بما يكفي لتكون ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، فقيمة احتمالية الدلالة (SIG) بلغت 0.569، وهي أكبر من المستوى المعتمد، وعليه فإن النتيجة تشير إلى أن هناك عوامل بخلاف اتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة الفرنسية، تبرز دورًا أكبر في تحديد مستوى تحصيلهم الدراسي في هذه المادة ، ومن المرجح أن تكون القدرات المعرفية للطلاب، والخلفية الأسرية، وطرق التدريس

المستخدمة، أكثر أهمية في هذا الصدد، فعلى سبيل المثال، لدى بعض التلاميذ قدرات عقلية ومهارات لغوية أفضل من غيرهم، مما يساعدهم على التحصيل الجيد في اللغة الفرنسية بغض النظر عن اتجاهاتهم نحوها، كما أن الدعم الأسري والبيئة التعليمية المحفزة تؤثر بشكل أكبر على أداء التلاميذ في هذه المادة إذا كانت طرق التدريس المستخدمة غير فعالة أو لا تراعي الاحتياجات الفردية للتلاميذ ، فقد ينخفض التحصيل الدراسي حتى لدى الطلاب ذوي الاتجاهات الإيجابية، وعليه تُبرز أهمية النظر إلى العوامل المتعددة المؤثرة على التحصيل الدراسي للطلاب، بدلاً من التركيز فقط على اتجاهاتهم نحو المادة.

4- الاقتراحات :

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم عدد من الاقتراحات والتوصيات للنهوض بمستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الفرنسية:

- ضرورة تطوير طرق التدريس المستخدمة في تدريس اللغة الفرنسية بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية للتلاميذ ويراعي أساليب التعلم المختلفة.
- تنويع أساليب التقييم والاختبارات، وتضمينها أنشطة متنوعة تعزز مهارات التلاميذ اللغوية والتواصلية.
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، مثل التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشروعات.
- تصميم برامج إثرائية ولا صفية لتعزيز اهتمام التلاميذ بتعلم اللغة الفرنسية.
- إشراك التلاميذ في أنشطة وفعاليات ثقافية وترفيهية تتعلق باللغة الفرنسية.
- تبني أساليب تقييم تركز على التعزيز والتشجيع بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية.
- تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لمتابعة تحصيل التلاميذ في اللغة الفرنسية وتقديم الدعم اللازم.
- إشراك الجهات المجتمعية ذات الصلة، مثل المؤسسات الثقافية والسفارات الفرنسية، في تنفيذ برامج تعزز تعلم اللغة الفرنسية.

الخاتمة

الخاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة علاقة اتجاهات تلاميذ مرحلة المتوسط نحو اللغة الفرنسية و تحصيلهم الدراسي، حيث شغل هذا الموضوع الكثير من الباحثين في دراسات عدة مختلفة حيث بينت الفروقات في الاتجاهات، وأثرها على بعض المتغيرات التي لها صلة وثيقة بالأداء التربوي كاتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغات الأجنبية من بينها مادة اللغة الفرنسية التي لها أثر على تحصيلهم الدراسي فينعكس على العملية التربوية بالكامل.

في أخر هذه الدراسة يمكننا أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات:

- تنمية الاتجاهات السليمة لدى التلاميذ والعمل على اكتسابهم الاتجاهات السليمة نحو أهمية تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى على مستوى الوطن.
- ربط الاتجاهات النفسية والاجتماعية السليمة بالفوائد المكتسبة التي تعود على التلاميذ من خلال تعلمهم اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية) مما يؤدي الى اقتناع التلاميذ بأهميتها و تمكين الأستاذ من تنمية واكتساب الاتجاهات السليمة نحو اللغة الفرنسية أو أي لغة أجنبية.
- تقديم الحوافز والمعززات للتلاميذ لدفعهم للمثابرة والجد وتشجيعهم على تحقيق النتائج الجيدة لمادة اللغة الفرنسية وبذلك رفع تحصيلهم الدراسي.
- التوعية بمدى أهمية اللغة الفرنسية وإعطاء صورة حسنة لهذه اللغة على أنها أداة تواصل والبحث العلمي وعدم اعتبارها لغة دخيلة.
- الاهتمام بتدريس اللغة الفرنسية في جميع مراحل التعليم وليس في المرحلة المتوسطة فقط.
- السهر على تكوين الجيد لأستاذة اللغة الفرنسية الذي ينعكس إيجابيا على مستوى التلاميذ عامة.
- تغير محتويات الكتب وجعلها أكثر تماشيا مع الواقع الاجتماعي المعاش.
- تزويد المدارس بالمعدات التربوية والوسائل التعليمية لتغير طرائق التدريس.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

أ. الكتب

1. طارق كمال ، أساسيات في علم النفس الاجتماعي، مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2005.
2. جودت بني جابر، علم النفس الاجتماعي، الأردن: دار الثقافة، 2004.
3. محمود عوف، المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة أنجلو مصرية: القاهرة، 1994 .

حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة :الجزائر، 2003.

4. فاطمة المنتصر الكناني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ط1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2000.
5. العتوم يوسف عدنان ، علم النفس الاجتماعي، الشارقة: مكتبة الجامعة، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
6. محمد بن عبد الله الجيغمان، عبد الحي علي محمود، علم النفس التربوي (الإصدار بدون طبعة)، مركز التنمية الأسرية، 2008
7. جابر، عبد الحميد جابر، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986.
8. محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 3، عمان ، الأردن، 2005.
9. فاروق عبده فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004 .
10. ابن جني ، تر محمد علي، النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة للطباعة و النشر:القاهرة، 1986

11. فاخر، عاقل، معجم علم النفس، دار الماليين: بيروت، ط1، 1971

12. عبد الرحمان، عيساوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1984

13. (لمعان مصطفى الجيلالي ، التحصيل الدراسي ، دار المسيرة ، لنشر ، ط1، عمان، 2011.

14. المنظمة الدولية للفرانكفونية، اللغة الفرنسية في العالم 2014 ،ترجمة ليل هلالي بكر، دار ناتان للنشر، باريس،2014.

15. بشير محمد ادم عبد الله ، قضايا تعلم اللغات الأجنبية في السودان (الانجليزية الفرنسية)

16. سلامة عبد الحافظ ، الوسائل التعليمية والمنهج، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

17. كامل علوان الزبيدي ، علم النفس الاجتماعي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

18. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية ، دط، دار المعارف، المغرب ، 1991

19. صناع محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، ط ،1دار المسيرة، عمان ، 1998.

ب. مذكرات الماستر

1. محمد الصالح رحاب، نظام الجملة العربية وأثره في تعلم نظام الجملة في اللّغة الفرنسية (السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا) ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص: لسانيات تطبيقية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2021.

2. براكو فاطمة، ناجمي خديجة، تعلم اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية والانجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار (الثالثة ثانوي

شعبة علوم)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية (ل م د) تخصص: علم الاجتماع مدرسي ، الجامعة الإفريقية أحمد دراية – أدرار، 2015-2016م

3. لوناس حدة ، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة البويرة ، الجزائر ، 2012/2013

4. بوشرة زين، دنيازاد لغوشي، صونيا دراع، طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية مدرسة ميرادة يوسف)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية، تخصص: علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، 2018-2019م

ت.رسائل الماجيستير

1. ملحم، مازن، اتجاه العامل نحو الذات والعمل والزملاء والإدارة وأثره في الإنتاج، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ،1995.

2. يونسي يونسية، تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير ،جامعة تيزي وزو و الجزائر العاصمة، 2011-2012

3. زرارقة فيروز، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ، رسالة ماجستر ، جامعة قسنطينة، الجزائر ، 2000.

4. عبد اللاوي سعدية، للمشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير منشور، معهد علم النفس تيزي وزو، 2011

ث.المقالات المنشورة

1. لينا علي وعلي منصور، اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي نحو التعلم التعاوني، دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد 27 ،ملحق، 2011

2. نورة مازوزي، اتجاهات التلاميذ نحو التدريس بإستراتيجية خريطة المفاهيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة ببلدية شتمة ولاية بسكرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة ، الجزائر، 2018.

3. حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3+4، 2012.

4. محمد نجيب عوض، إنارة دافعية الطلاب نحو التعليم إعداد معلمي و معلمات وحدة اللغة ومجلة البحوث التربوية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1992

الطواب سيد محمود، الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها، أستاذ علم النفس المساعد، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، المجلد س 4، ع 15، سبتمبر 1990.

5. سامية غشير، حمزة بريك، تعليمية اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية بالجزائر – الواقع، الصعوبات والتحديات، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف، المجلد 06، العدد 01، مارس 2023

6. أمزيان فازية، عوائق تعليم اللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي والمتوسط، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد11، العدد1، جامعة الجزائر2، 2023

7. راشد علي الساهر، تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية، مجلة تربوية جامعة الكويت، كلية التربية ، العدد 51، مجلة 13، 2001

ج. المواقع الالكترونية

1. لمياء حسن الديوان، اتجاهات التلاميذ وعلاقتها بالمنهج، https://iraqacad.net/ ، 2007.

2. عشرة أسباب تدفعك إلى تعلّم اللغة الفرنسية، موقع الدبلوماسية الفرنسية، https://www.diplomatie.gouv.fr/ .

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. Penrod S , Social psychology , Englewood cliffs , N.J: Prentic –Hall, Inc, 1983
2. Larousse, dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, la première édition, 1999

الملاحق

ملحق رقم 01: استبيان اتجاهات تلاميذ المتوسط حول مادة الفرنسية

جامعة غرداية

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استبانة

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة:

في إطار مساهمتنا في البحث العلمي من خلال إنجاز مذكرة (ماستر) في علم النفس المدرسي ، نرجو منك قراءة العبارات بتأن وتمعن والإجابة أمام العبارة الملائمة بوضع علامة (X) لذا نرجو منك الإجابة على كل العبارات الواردة في الاستبانة، علما بأنه لا توجد عبارة صحيحة وعبارة خاطئة، إلا أننا نود معرفة رأيك في الموضوع، كما نحيطك علما بأن نتائج الاستبانة موظفة لأغراض علمية محضة.

وأخيرا نشكر لك تعاونك واهتمامك بالموضوع.

مع تحياتنا

المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي للأب: بدون مستوى ☐ ، ابتدائي ☐ ، متوسط ☐ ، ثانوي ☐ ، جامعي ☐

المستوى التعليمي للأم: بدون مستوى ☐ ، ابتدائي ☐ ، متوسط ☐ ، ثانوي ☐ ، جامعي ☐

مثال توضيحي: إذا كان البند الآتي: (أحب المراجعة مع أصدقائي) توافقه بشدة فإن إجابتك تكون كالتالي:

البند	المقياس				
	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
أحب المراجعة مع أصدقائي					x

الرقم	العبارة	المقياس				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	أنا مهتم بتعلم اللغة الفرنسية.					
02	أجد صعوبة في فهم القواعد النحوية للغة الفرنسية.					
03	أستمتع بحصص اللغة الفرنسية.					
04	أواجه صعوبة في نطق الكلمات الفرنسية بشكل صحيح.					
05	أرى أن المناهج والكتب المدرسية للغة الفرنسية جذابة وشيقة.					
06	أجد صعوبة في فهم المحادثات الفرنسية.					
07	أشعر بالثقة عند التحدث باللغة الفرنسية.					
08	أواجه صعوبة في كتابة الجمل باللغة الفرنسية.					
09	أرى أن طرق تدريس اللغة الفرنسية جيدة وفعالة.					
10	أواجه صعوبة في فهم المفردات الفرنسية					

	الجديدة.					
11	أشارك بفاعلية في الأنشطة الصفية للغة الفرنسية.					
12	أجد صعوبة في قراءة النصوص الفرنسية.					
13	أرى أن معلم اللغة الفرنسية شرح المادة بشكل واضح وجيد.					
14	أخاف من الوقوع في الأخطاء عند استخدام اللغة الفرنسية.					
15	أشعر بالحماس والدافعية لتعلم اللغة الفرنسية.					
16	أواجه صعوبة في فهم الاستماع للغة الفرنسية.					
17	أرى أن استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الفرنسية مفيد.					
18	أجد صعوبة في تذكر المفردات الفرنسية.					
19	أشعر بأهمية تعلم اللغة الفرنسية لمستقبلي.					
20	أرى أن الأنشطة الإضافية للغة الفرنسية غير كافية.					

الملحق رقم (2): استبيان التحصيل الدراسي لتلاميذ المتوسط حول مادة الفرنسية

الرقم	العبارة	المقياس				
		غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01	أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي الدراسي هذا العام في اللغة الفرنسية.					
02	أواجه صعوبات في فهم المفاهيم الأساسية في اللغة الفرنسية					
03	أنا راض عن أدائي في مادة اللغة الفرنسية					
04	أجد صعوبة في تذكر المعلومات والاحتفاظ بها في اللغة الفرنسية					
05	أشعر أن أساليب التدريس المستخدمة في اللغة الفرنسية تلائم أسلوب تعلمي.					
06	البيئة المدرسية والظروف المحيطة تساعدني على التركيز والانتباه في الدراسة.					
07	أعتقد أن البرامج الإرشادية والتوجيهية في مادة اللغة الفرنسية تساعدني في تحسين تحصيلي الدراسي.					
08	أشعر بالحماس والدافعية نحو التعلم والتفوق الدراسي في مادة اللغة الفرنسية.					
09	أنا على استعداد لبذل المزيد من الجهد لتحسين مستوى تحصيلي الدراسي في مادة اللغة الفرنسية					

10	أشعر أن توفير موارد تعليمية إضافية سيساعدني في تحسين تحصيلي الدراسي في مادة اللغة الفرنسية					
11	أشعر أن المساعدة الفردية من المعلمين تساعدني على تجاوز الصعوبات الدراسية في مادة اللغة الفرنسية					
12	أعتقد أن تنظيم أنشطة لا صفية ستسهم في زيادة دافعيتي للتعلم في مادة اللغة الفرنسية					
13	أشعر أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بي تؤثر على تحصيلي الدراسي في مادة اللغة الفرنسية					
14	أعتقد أن تحسين الخدمات الإرشادية والنفسية في المدرسة سيساعدني على التحصيل في مادة اللغة الفرنسية					
15	أشعر أن مشاركتي في الأنشطة اللا صفية تسهم في تحسين أدائي الأكاديمي في مادة اللغة الفرنسية					
16	أشعر بأن إشراك أولياء الأمور في متابعة تحصيلي الدراسي في مادة اللغة الفرنسية مهم .					
17	أعتقد أن تنظيم دروس خصوصية إضافية في مادة اللغة الفرنسية ستساعدني في تحسين تحصيلي.					
18	أشعر أن استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة يسهل عملية التعلم لدي في مادة اللغة الفرنسية					

19	أرى أن المنافسة بين الطلبة في مادة اللغة الفرنسية تحفزني على بذل المزيد من الجهد في الدراسة					
20	أعتقد أن توفير مساحات للنشاطات الرياضية والترفيهية في المدرسة سيؤثر إيجابًا على تحصيلي في مادة اللغة الفرنسية					